يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

٨/٦/٧٣ ، ٧ جادى الاولى ١٣٩٣ ، عدد ٨/٣٠ 8.6.1973 VOL. 8/30

تظاهرة احتجاج امام الكنيست للمقيدين بأوامر الاقامة الاجبارية

سيقوم قرابة مئة من المواطنين الاسرائيليين العرب المقيدين باوامر الاقامة الاجبارية بتظاهرة يوم الاثنين ، ١١ حزيران ١٩٧٣ ، بين الساعة الثالثة والسادسة بعد الظهر امام دار الكنيست ، وسيقوم وفد عنهم بمقابلة رئيس الكنيست وممثلي مختلف الكتل . وهم يناشدون مواطني اسرائيل الذين يريدون تطبيق وثيقة الاستقلال التي تضمن « المساواة الكاملة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل مواطنيها ، بدون تمييز في الدين والعنصر والجنس » والذين يبغون انشاء علاقات أخوة وصداقة بين اليهود والعرب في اسرائيل ان يحضروا ويرفعوا سويا مطلب الغاء أوامر الاقامة الاجبارية وأوامر الغاء التنقل .

وعنوان الاتصال هو صليبا خميس

شدروت همجنيم ١١٣ — حيفا — تلفون : ٥٣٢٥٥٩ — ٠٤ .

اجتماع اللجنة الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي

حيفا — لمراسل الاتحاد — اجتمعت مساء الاثنين الماضي ، في حيفا ، اللجنة الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي العاشر الذي سينعقد في اواخر الشهر القادم في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية . وتضم اللجنة العديد من الشخصيات الاجتماعية العاملة في مختلف ميادين الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في البلاد ، والتي توحدت حول الاهداف التي تتفق ومبادىء مهرجان الشباب العالمي .

وقد قدم الرفيق يورم غوجنسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ورئيس اللجنة الاسرائيلية للمهرجان ، بيانا مفصلا حول التحضيرات العالمية للمهرجان ، والتحضيرات في اسرائيل وتشمل مهرجانا شبابيا

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

علم فلسطين فوق مركز بوليس بيت حنينا المحتلة

نجاح الاضراب الذي دعت اليه جبهة الشيوعيين وبقية القوى الوطنية

القدس — خاص بالاتحاد — كان يوم الثلاثا الماضي، الخامس من حزيران السادس، في القدس العربية ونابلس والبيره ورام الله وبيت جالا وبقية انحاء الضفة الغربية المحتلة ، يوما مشهودا من ايام التحدي الشعبي الرائع، على اوسع مدى ، للاحتلال ولوسائله القمعية العنيفة والمركزة أثبت فيه الشعب وجوده ورفضه العنيد للاحتلال وثقته بانتصار قضيته العادلة .

الاحتلال يعترف بنجاح الاضراب

وقد اضطرت صحف حكومة الاحتلال ، ومحطة اذاعتها ، الى الاعتراف بان الاضراب العام ، منذ ساعات صباح الثلاثاء الباكر قد عم القدس العربية ونابلس ورام الله والبيرة وبيت جالا ومختلف مدن الضفة الغربية وقراها .

ونجح الاضراب على الرغم من ان قوات البوليس في القدس والحكام العسكريين في بقية انحاء الضفة الغربية كانوا قد استدعوا ممثلي الراي والبلديات والهيئات وانذروهم باشد العقاب اذا ما شاركوا في الاضراب .

يفتحون المتاجر عنوة فيأبى أصحابها البيع

وباشراف وزير البوليس بنفسه (انظر الصورة) قام رجال البوليس وحرس الحدود في وضع علامات سوداء على أبواب الحوانيت المغلقة في القدس ارهابا وتهديدا باعتقال اصحابها ومصادرة الحوانيت ، كما حدث في مرات سابقة . ومع ذلك صمد الاهالي . وقام البوليس بفتح بعض الحوانيت عنوة واكراه اصحابها على الوجود فيها .

ومع ذلك ، وباعتراف هآرتس وغيرها ، رفض اصحاب الحوانيت أن يمارسوا عملهم وان يبيعوا . وقام البوليس على الاثر باعتقال عدد منهم، قيل ١٧ ، واعلن انه اضطر فيما بعد الى اطلاق سراحهم .

العلم الفلسطيني فوق مركز بوليس

ومن اعمال التحدي الباسلة ، والتي أثارت جزع سلطات الاحتلال ، ظهور الاعلام العربية الفلسطينية ، فجأة ، على أسوار القدس وعلى مآذن المساجد في القدس ونابلس وغيرها وفوق ابنية المدارس ، وحتى فوق مركز البوليس في بيت حنينا بالقرب من القدس .

فاستذكر الناس الحادث البطولي أثناء الحرب العالمية الثانية الذي قام به احد المقاومين الشيوعيين للاحتلال في اليونان فرفع العلم اليوناني فوق الاكروبوليس .

الدور القيادي للشيوعيين ولبقية القوى الوطنية

وكان الذي دعا الى الاضراب والتظاهر ،لمناسبة مرور ست سنوات على حرب حزيران العدوانية ، هو « جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » . وهي جبهة وطنية واسعة تضم مختلف القوى الوطنية المقاومة للاحتلال ويقوم الشيوعيون بدور مرموق ومعترف به في هذه الجبهة .

وكانت « الجبهة » قد اصدرت النداءات الداعية الى الاضراب والتظاهر ووزعها الشبان والشابات المناضلون بعشرات الالوف من النسخ في جميع انحاء القدس العربية ومدن وقرى الضفة الغربية المحتلة الاخرى .

وسرعان ما ظهرت الشعارات على الجدران وعلى اجنحة السيارات : « فلسطين الى الابد » ، « لن نرضى بالاحتلال » الخ .

وانهمك رجال البوليس وحرس الحدود في مسح هذه الشعارات ، حتى اذا مسحوا بعضها ظهرت عشرات الشعارات الجديدة في اماكن اخرى.

الهيئة الاسلامية في القدس

وعممت الهيئة الاسلامية فيالقدس على الصحف ، بما فيها « الاتحاد »، نداء لمناسبة « الذكرى الاليمة » اعلنت فيه انها « تحيي في الامة هذا الصمود الرائع وهذا التمسك بالارض وهذا الشعور بالمسؤولية» . ويجد القارىء الكريم خبرا عن هذا النداء في مكان آخر من هذا العدد .

في نابلس

وفي نابلس ، كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، كان الاضراب شاملا

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

في الصورة اعلاه شرطة الاحتلال تضع علامة (×) على الدكاكين المضربة في القدس المحتلة بينما وزير البوليس وحاشيته (في الصورة ادناه) يذرعون الشوارع للارهاب .

مزيدا من التمسك بالارض ومزيدا من التماسك

نداء الهيئة الاسلامية بالقدس في الذكرى الاليمة

القدس — لمراسلنا الخاص — في الخامس من حزيران (الثلاثاء الماضي) ، يوم الذكرى السنوية السادسه لحرب حزيران العدوانيه ، تلقينا من الهيئة الاسلاميه بالقدس نداء لمناسبه « الذكرى الاليمة » جاء فيه مايلي :

اليوم تبدأ السنه السابعة والاحتلال جاثم على أرضنا ينفذ أهدافه ويحقق أحلامه يصادر الاراضي ويهدم الابنيه ، ويدمر القرى ، ويزيل الحضارة ، ويستولي على المقدسات فها هو باب الحرم الشريف باب المغاربة الذي أستولت سلطات الاحتلال على مفاتحه عنوة وما زالت متحديه حقوق الله في بيوته ، مخالفة الانظمة والقوانين الدولية والعدالة الانسانية ، وها هو الحرم الابراهيمي الشريف يتحول قسم منه الى كنيس للمرة الاولى في التاريخ فيحرم المسلمون من زيارة مقامات انبيائهم ويحرمون من الصلاة في ذلك الجزء العزيز من مسجدهم المحزون .

تقام المستعمرات ، وتجري التغييرات خلافا لكل قانون وتحديا لكل المنظمات الدولية وتجاهلا لجميع الاعراف والحقوق الانسانيه .

ان الهيئه الاسلاميه ، وهي ترى السنة السابعه من الاحتلال تبدأ وما زالت هذه الامه تؤمن بعدالة قضيتها ، تعود وتؤكد تمسك هذه الامة بارضها وتفانيها في سبيل حريتها وتعلقها بوطنها .

ان الهيئة الاسلامية وهي تستقبل هذه الذكرى الاليمة ، وبالرغم عن المرارة والالم اللذين تشعر بهما تجاه جميع المنظمات والهيئات الدولية فانها مازالت تأمل في بقيه من ضمير عالمي لا بد أن يتحرك . وهي تنبه السلطات المحتله أن تتعظ بحوادث التاريخ وشواهده ، وان عداله السماء لا بد أن تسود وان الايام دول وان الله يمهل ولا يهمل وانه لم يمت حق وراءه مطالب .

ان الهيئه الاسلامية : وهي تستقبل هذه الذكرى الاليمة ، لتحيي في الامه هذا الصمود الرائع وهذا التمسك بالارض وهذا الشعور بالمسؤولية وهي تناشد هذه الامة مزيدا من الصبر ومزيدا من التمسك بالارض ومزيدا من التماسك فان الفرج لا بد آت ، وان الله مع الصابرين .

البيان المشترك عن المحادثات بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي

موسكو — الخميس تلفونيا — تنشر « برافدا » غدا (الجمعة) نص البيان المشترك التالي عن المحادثات التي اجراها وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برئاسة السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، مع وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . و « الاتحاد » تنشر هذا البيان المشترك في مكان الافتتاحية لاهميته التاريخية الخاصة :

نص البيان المشترك

بتاريخ ٤ — ٦ حزيران ١٩٧٣ جرت عدة لقاءات بين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي م. أ. سوسلوف ، والعضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية

كلمة الاتحاد

للحزب الشيوعي السوفييتي ب. ن. بونوماريوف ، وعضو لجنة المراقبة المركزية ب. ب. زغلادين ، مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من السكرتير العام م. فلنر ، وعضو المكتب السياسي أ. توما ، وسكرتير اللجنة المركزية ي. ايرغه ، وسكرتير لجنة المراقبة المركزية ر. خوري .

وشرح وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي جهوده النشيطة لتوحيد كافة القوى التي تنادي باحلال سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط ، ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين اليهود والعرب ومصالحهم ، وللسير بالبلاد في طريق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

كذلك شرح الوفد نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية التوسعية التي تستمر ، بتاييد من الامبريالية العدوانية — وفي المقام الاول الاميركية — في تخريب الجهود الرامية الى تسوية نزاع الشرق الاوسط سلميا .

ويشجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحزم حملة الافتراءات المعادية للسوفييت التي تشنها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ومنظمات صهيونية في اقطار راسمالية أخرى .

وأكد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان لنجاح البناء الشيوعي في الاتحاد السوفييتي مدلولا مبدأيا هاما لتقوية أمن الشعوب ، ولنشاط القوى الثورية والمعادية للامبريالية . وثمّن الوفد عاليا اعمال الحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي التي ترمي الى تحقيق برنامج السلام (الذي أقره المؤتمر الرابع والعشرون) ، وقدر جهود الحزب الشيوعي الموجهة نحو تخفيف حدة التوتر الدولي بما في ذلك حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا ، وتوطيد السلام العالمي الذي يتفق مع كافة الشعوب الحيوية .

وعبر ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي من جديد عن تضامن الشيوعيين السوفييت مع كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وشرحوا للشيوعيين الاسرائيليين القضايا الاساسية للبناء الشيوعي في المرحلة الحاضرة وتنفيذ الخطط التي اقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ونتائج اجتماع ابريل (نيسان) الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

ورحب وفد الحزب الشيوعي السوفييتي

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

بدأت جلسات مجلس الامن

الزيات : مفاوضات اذا انسحبت اسرائيل

تكواع : لن نتنازل عن «حقنا» في تعيين حدودنا !!

الامم المتحدة — من المنتظر ان تستمر اجتماعات مجلس الامن لبحث أزمة الشرق الاوسط برمتها ، التي ابتدأت اول امس الاربعاء ، حتى ما بعد اجتماع القمة الثنائي في واشنطن (برجنيف — نيكسون) الذي يبدأ اعماله في ١٨ الجاري . ويشير المراقبون الى ان مصر معنية باستمرار جلسات مجلس الامن الى ما بعد اجتماع القمة الثنائي على أمل ان ينجح الضغط السوفييتي في تحريك الموقف الاميركي المؤيد على طول الخط للعدوان الاسرائيلي .

وتبذل الاوساط الدبلوماسية الاسرائيلية جهودا محمومة لاقناع الحكومة النمسوية بالتخلي عن مساعيها الرامية الى تقديم اقتراح قرار في مجلس الامن يدعو الى الانسحاب الاسرائيلي والى تحقيق التسوية السلمية على مراحل .

ومنذ اللحظة الاولى بدا حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، معزولين عزلة تامة في مجلس الامن الذي يشترك فيه وزيرا خارجية الرفيقان جاءا خصيصا لكي ينقلا الى مجلس الامن قرارات مؤتمر الوحدة الافريقي الاخير ، الذي انعقد في اديس ابابا ، والذي اجمع على شجب العدوان الاسرائيلي ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة ، وهما وزيرا خارجية تانزانيا ونيجيريا .

ومن المنتظر ان يكون وزير خارجية تانزانيا ، جون ماليتلاه ، قد القى كلمته في الجلسة الثانية لمجلس الامن، مساء امس الخميس ، بالنيابة عن منظمة الوحدة الافريقية . وقال وزير خارجية تانزانيا للصحفيين في الامم المتحدة ان الوضع في الشرق الاوسط خطير للغاية وانه اذا فشل مجلس الامن في اجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق المحتلة فان الانفجار في الشرق الأوسط واقع لا محالة .

هذا وكان المندوب السوفييتي ، جاكوب مالك ، بصفته رئيس مجلس الامن لهذا الشهر ، قد افتتح بعد ظهر اول امس الاربعاء جلسات مجلس

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

اضراب عمال النفط في الكويت

الكويت — من المنتظر ان يبدأ ، غدا (السبت) ، الاضراب العام لعمال شركة نفط الكويت . وسيشمل الاضراب ٤٠٠٠ عامل وسيؤدي الى توقف صناعة النفط كلياً في الشركة .

ويطالب عمال الشركة بزيادة اجورهم وتحسين أحوالهم .

وتشير الانباء الى ان عمال شركة النفط الاميركية « امينويل » في الكويت يهددون هم ايضا باعلان الاضراب .

والمعروف ان شركة نفط الكويت تنتج ٩٠ بالمئة من انتاج الكويت من النفط .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الحكومة الثورية في جنوب الفيتنام والحزب الشيوعي الارجنتيني

تل ابيب — ابرق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوقيع سكرتير سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي ، برقيتي التحية التاليتين :

١ — الى الحكومة الثورية في جنوب الفيتنام

نرسل اليكم بتحياتنا الاخوية الحارة بمناسبة الذكرى الرابعة لتاسيس الحكومة الثورية في جنوب الفيتنام . نتمنى للشعب الفيتنامي النجاح في النضال من اجل تنفيذ اتفاقيات باريس ومن اجل السلام والامن .

٢ — الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني

بمناسبة النجاح العظيم في حصول الحزب على حرية العمل العلني نتمنى لكم النجاح في توحيد جماهير الشعب العامل في النضال من اجل الاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

موسكو : مصر تسير في طريقها المختار

موسكو — « ان المحتلين الاسرائيليين الذين يستندون على مساعدات القوى الامبريالية المتعددة الجوانب لم يحققوا حتى الان هدفهم الرئيسي » .

هذا ما جاء في مقال نشرته صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية أول امس ، بمناسبة مرور ٦ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ، و« اسبوع التضامن مع الشعوب العربية » .

وفي هذا المقال اشادت « النجم الاحمر » بصمود الشعب المصري ..

وقالت ان مصر واجهت كثيرا من المحن خلال هذه الفترة وتغلبت عليها بفضل مكاسبها التقدمية .

وأكدت الصحيفة السوفييتية انه على الرغم من الصعوبات الناجمة عن حالة الحرب فان مصر تسير في طريقها المختار وهي تبذل اقصى الجهود لتطوير اقتصادها ، وان مكانها تدعم في المجال الدولي خلال السنوات الست الماضية .

واشارت « النجم الاحمر » الى التأييد الدولي المتزايد لقضية العرب العادلة .

الهر ويلي براندت في اسرائيل

وايبن يحارب التقارب الدولي حتى الرمق الاخير

تل ابيب — لكاتبنا الخاص — وصل مستشار المانيا الاتحادية ، الهر ويلي براندت ، الى اسرائيل امس الخميس في زيارة رسمية . وأراد وزير خارجية أسرائيل ، ابا ايبن ، ان يكون « ملكيا اكثر من الملك » فاعلن عشية وصول براندت (هآرتس ٦—٥) ان اسرائيل ستصوت ضد انضمام المانيا الدمقراطية (الشرقية) الى الامم المتحدة حتى ولو كانت اسرائيل وحيدة في هذا الموقف . وقد اثار هذا التصريح الهستيري امتعاض الاوساط الشعبية في اسرائيل ووجهت الكتلة الشيوعية طلبا الى الكنيست ببحثه مستعجلا .

حجة « التعويضات »

ومن المعلوم ان حكام اسرائيل بدأوا ، منذ ظهور الاتجاه الدولي نحو تحسن العلاقات بين الشرق والغرب ، بما في ذلك بين الالمانيتين ، في اختلاق مختلف المعاذير لشن حملة مسعورة على هذا الاتجاه الذي يخافون من نتائجه اشد الخوف ، فسعروا الحملة على الاتحاد السوفييتي باسم « يهود الاتحاد السوفييتي » ، وسعروا الحملة على المانيا الدمقراطية ، الاشتراكية ، بحجة انها ترفض ان تمنحهم « تعويضات » عن جرائم النازية . ووصلت حمى الهستيريا بوزير خارجية اسرائيل ، في تصريحه المذكور آنفا ، انه اتهم دولة الاشتراكية الاولى على الارض الالمانية، الدولة التي اقامها اشجع المحاربين ضد النازية على حطام الوحش النازي ، دولة بان « النازيين يديرون شؤونها » .

وهذا الاتهام الوقح يوجهه وزير خارجية اسرائيل التي تقيم علاقات الصداقة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا بذلت ماء الوجه لتطهر سمعة بقايا النازية في المانيا الغربية بثمن « التعويضات » من المانيا الغربية وزمن اديناور بالذات .

وبان حكومة الطبقة العاملة في المانيا الدمقراطية قد قدمت التعويضات الحقيقية لجميع ضحايا النازية حين طهرت ارضها كليا وعاقبت اشد عقاب فلول النازية ووضعت في الحكم والادارة نفس الاشخاص الذين كان قد وضعهم هتلر في معتقلات الموت ، وثقفت الشبيبة الالمانية على العداء للحرب وللعدوان، بما فيه العدوان الاسرائيلي ، وعلى اخوة الشعوب وعلى الشيوعية .

ومع ذلك قدمت المانيا الدمقراطية كل ما قررته اتفاقية بوتسدام من تعويضات للحلفاء ولمواطنيها اليهود المرتبطين بدولتهم التقدمية ارتباطا كاملا .

وما شان حكومة اسرائيل (التي لم تكن موجودة آنذاك) بالتعويضات من جرائم النازية وهي التي تطالبها الانسانية جمعاء بالتعويض لضحايا احتلالها وقمعها .

استفزاز ضد التعايش السلمي

وفي مطلع هذا الاسبوع وجهت الكتلة الشيوعية طلبا احتجاجيا

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

منظمة الطيران المدني الدولية تدين اسرائيل على اسقاط الطائرة الليبية

مونتريال (كندا) — أدان مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني اسرائيل على اسقاط الطائرة الليبية ، وذلك في الاجتماع الخاص الذي عقده المجلس يوم الثلاثاء الماضي (٥—٦) هنا ، واستمع فيه الى تقرير شامل عن حادث اسقاط الطائرة .

وايد اقتراح التنديد باسرائيل ٧ دولة بينها الاتحاد السوفييتي ، فرنسا ، بريطانيا ، المانيا الاتحادية وليبيا . وعارضه ممثلو الولايات المتحدة ونيكاراجوا . وتغيب عن الجلسة ممثل باكستان .

هذا وكانت الصحافة الاسرائيلية قد ابرزت في الاسبوع الماضي نبأ نشرت فيه صحيفة « الغارديان » البريطانية ان تقرير لجنة التحقيق يبرئ مصر وليبيا ويحملها مسؤولية الحادث ، وكان اسرائيل تصرفت حسب العرف الدولي .

والحقيقة ان التقرير المذكور اشار الى اهمال ظهر في تصرف المسؤولين في مطار القاهرة وليبيا ، الا ان التقرير لا يعفي اسرائيل من مسؤولية اسقاط الطائرة .

هذا وكان الحادث ، الذي ذهب ضحيته اكثر من مئة مسافر مدني ، قد اثار حملة استنكار واسعة في العالم وتنديد بتصرف المسؤولين الاسرائيليين .

وجاء من كندا ، في وقت لاحق ، ان السفارة الاسرائيلية هناك اصدرت بيانا استنكرت فيه قرار الادانة وادعت انه يناقض النتائج التي توصلت اليها لجنة خبراء كان مجلس الطيران الدولي قد ارسلها الى اسرائيل للتحقيق . والملاحظ ان وسائل الاعلام الاسرائيلية كانت قد اوهمت الراي العام الاسرائيلي بان المنظمة الدولية ستبرئها . ولذلك اصابها قرار الادانة بصدمة شديدة .



● طرابلس — أعلنت ليبيا ان عشر دول استجابت لطلبها ان تكون اللغة العربية احدى اللغات في جوازات سفر رعايا هذه الدول الذين يدخلون الى ليبيا . ومن بين الدول التي استجابت لهذا الطلب : الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية والهند ومالي والصومال .

● دمشق — مجلس الشعب السوري ، الذي جرى انتخابه في نهاية الشهر الماضي ، سيعقد جلسته الاولى والافتتاحية صباح غد السبت . وسيترأس هذه الجلسة اكبر الاعضاء سنا وهو جورج خوري وزير المالية السابق.

● باريس — اعلن الرئيس الفرنسي ، جورج بومبيدو ، في اجتماع وزاري اول امس ، ان التكهنات الدائرة الان حول صحته مبالغ فيها . وكان الرئيس الفرنسي قد قرر الغاء جميع نشاطاته خلال الاسابيع القليلة القادمة للراحة بعد اصابته بالانفلونزا والروماتزم . وعلى الاثر انتشرت شائعات تقول انه يعاني من مرض خطير . وذكرت احدى الصحف الفرنسية انه عولج في المستشفى سرا قبل توجهه الى ريكيافيك (عاصمة ايسلنده) للاجتماع بالرئيس الاميركي نيكسون .

● واشنطن — عين الرئيس نيكسون وزير حربيته السابق ، ملفين ليرد ، مستشارا أولا للشؤون الداخلية . وكان المستشار السابق قد استقال عقب فضيحة ووترغيت .

عـن اعتـراف ديـان بـان « قيـام دولـة اسرائيـل علـى حسـاب العـرب » وعـن جـواب « الحلقـة النظريـة » لحـزب العمـل

الصهيونية اضعف من ان تستر عورتها

بقلم : ابراهيم مالك

أثارت تصريحات ديان (١) ، التي كشف فيها حقيقة الصهيونية بقوله « ان قيام دولة اسرائيل تم على حساب العرب وان اسرائيل قامت على ارض عربية » ، أثارت هذه التصريحات وما زالت تثير نرفزة كبيرة وحرجا بين قادة حزب «التجمع» الذي ينتمي اليه ديان ، وغيرهم من قادة الحركة الصهيونية .

ان اكثر ما اثار أولئك القادة ويثيرهم ان ديان تحدث هذه المرة بصراحة متناهية ، تحدث على المكشوف ، فاظهر الصهيونية على حقيقتها ونزع عنها ورقة التوت ، التي حاولت ان تستتر بها دائما لتخفي الحقيقة عن شعبها ، حقيقة ما جرى في هذه البلاد ، فتتمكن من تضليله وخداعه .

وان اكثر ما يرعب أولئك القادة ان يكتشف شعبهم ، وخاصة الاجيال الشابة منه ـ التي لم تعش مرحلة قيام الدولة وقبلها ، وحشت الصهيونية عقولها بالدعاية القائلة « ان العرب هم المعتدون » وانهم « يريدون ان يرحلوا اليهود عن وطنهم » ، « ان يقذفوا بهم في البحر » ـ ان يكتشفوا حقيقة ان الصهيونية اقتلعت شعبا باكمله من وطنه وتحرمه حق العودة اليه ، وما تفعله الآن في المناطق العربية المحتلة ليس الا استمرارا لما قامت به من قبل .

ليست هذه هي المرة الاولى التي تثور فيها ثائرة الاوساط المسؤولة في اسرائيل من مثل هذه التصريحات ، بغض النظر عن الهدف من ورائها وتوقيتها . ويكفي هنا ان نذكر الضجة التي اثارها المسؤولون في الحكومة ودعاة ارض اسرائيل الكبرى في العام الماضي حول تصريحات عدد من شباب « هشومير هتسعير » في كيبوتس « كرم شالوم » وغيره من كيبوتسات النقب ، والتي طالبت بعدم تكرار ما حدث في عام ١٩٤٨ فيما يتعلق باراضي عرب مشارف رفح ، التي رحلتهم السلطات وصادرت اراضيهم ، بعد ان خربت مزارعهم وآبار الماء القليلة التي في حوزتهم .

وخلال اكثر من عشرين عاما دأبت السلطات على اخفاء ما حدث في كفر برعم واقرث ، القريتين العربيتين في الجليل اللتين اجلت السلطات عنهما سكانهما لمدة أسبوعين فقط بحجة الامن ، وطال الاسبوعان فزادا على عقدين من الزمن ، وما زال الاقارثة والبراعمة يكافحون من اجل العودة الى بيوتهم واراضيهم المصادرة ، تؤيدهم في ذلك القوى الدمقراطية في هذه البلاد . واخوات اقرث وكفر برعم كثر ، مسحت الجرافات بعض آثارهن فظنت الصهيونية « الذكية » انها ستنتهي القضية بمسحة جرافة . وحين ثارت قضية كفر برعم واقرث عمدت السلطات بكل وسيلة الى اخمادها .

وان من يطالع الكتب التدريسية في المدارس اليهودية يعجب للقفز الكبير في تاريخ هذه البلاد . « فبعد ان سقطت في ايدي الفرس لفترة قصيرة استعادها الرومان ، الذين حكموها حتى احتلها الاسلام » ويقفز المؤرخون متجاهلين الوجود العربي في هذه البلاد حتى الحكم العثماني فالبريطاني فاسرائيل .

وحتى اذا ورد ذكر العرب ، فهم محتلون فيهذه البلاد او جلبوا اليها. كل هذا ليوهموا شعبهم ان هذه البلاد لم تكن ماهولة حين اتوا « لينقذوها » و « يخلصوها » و « يطوروها » . ولذا ليس صدفة ان يثوروا حين يذكر ديان « ان اسرائيل قامت على حساب العرب » . ان مثل هذا التصريح ، بغض النظر عن الهدف من ورائه ، يسحب الارض من تحت اقدامهم .

***

وفي اطار الرد على تصريحات ديان المذكورة عقدت « الحلقة النظرية » لحزب العمل اجتماعا خاصا في الثالث والعشرين من ايار الماضي ، قررت فيه الرد على التصريحات وتفنيدها . وجاء في بيان الرد (انظر «عل همشمار» ، ٢٤ــ٥ــ٧٣) ان هذه التصريحات « تلقي ظلا اسود على ما قامت به ثلاثة اجيال واكثر من الطلائعيين ، بناة هذه البلاد وحماتها وعلى طريقهم ، وديان نفسه أيدهم ويعتبر واحدا منهم . ان اقواله اذا قبلت الآن من شانها ان تزرع الارتباك والخوف بين الشباب اليهودي والاسرائيلي ، والذي نريد ان نثقفه على الاخلاص والصهيونية».

كلام واضح وصريح يؤكد ما قلناه عن سبب نرفزة عدد من قادة حزب العمل من تصريحات ديان الصريحة .

ورفض بيان « الحلقة النظرية » قول ديان بان اسرائيل قامت على حساب العرب ، وادعى بان قادة الحركة الصهيونية « كانوا يرون انه لا يمكن ان يشيدوا حياتهم في فلسطين على حساب العرب » ، وان هذا المبدأ رافق الصهيونية في كل طريقها ـ يا للتزييف الفاضح للتاريخ ـ ، وادعى ايضا ان العرب هم الذين « نكلوا » (هكذا !!) بالحركة الصهيونية ورفضوا مساومتها !! اما اية « مساومة » وفي اية مجالات لم يذكر واضعو البيان ، الذين نسوا كما يبدو ، ولو للحظة ، الكلمة الشهيرة لمؤسس الحركة الصهيونية : « نريد ارضا لشعب بلا ارض ، في ارض لا شعب فيها » .

ذهب واضعو البيان بعيدا في تزييف الحقائق حين زعموا ان الصهيونية تقصت كل الوسائل لتنفيذ عملها ولم تستخدم القوة في سبيل ذلك . أما كل الاعتداءات على الشعوب العربية ، وبشكل خاص على الشعب العربي الفلسطيني ، ابن هذه البلاد، فلم تكن الا ردا على « التنكيل » العربي بالحركة الصهيونية وقادتها ، و « ليست الا دفاعا عن النفس » !!

***

الحقيقة ان واضعي البيان « تجنوا » على ديان ، فالوزير ذو القلب الواسع من سفوح جبل الشيخ شمالا حتى شرم الشيخ جنوبا ومن شواطىء المتوسط غربا حتى ـ لا ادري ـ شرقا ، لم يتنكر بتصريحاته لطرق الصهيونية ولمفاهيم « الاجيال الثلاثة او اكثر من الطلائعيين » ، الذين يذكرهم البيان .

ان ما قاله ديان يؤكد استمرارية مفاهيمه وموقفه . فقد أراد ان يؤكد انه كما اقمنا اسرائيل في الماضي (اسرائيل في حدود الرابع من حزيران) على حساب العرب يمكن اقامة اسرائيل الكبرى اليوم على حساب العرب ايضا ، فلماذا التردد اذن في مصادرة الارض العربية في المناطق المحتلة ؟ ولماذا لا نزيد وتيرة الاستيطان اليهودي لهذه المناطق التي يجب ان تصبح كليا جزءا من اسرائيل ؟

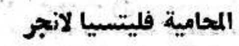
ديان يعتقد ان الفرصة « ذهبية » ومواتية ، ويدعو الى استغلالها .. وان ما يغيظ مصدري بيان « الحلقة النظرية» وغيرهم من منتقدي تصريحاته ليس خط ديان التوسعي ، بل تحدث ديان بصراحة عن هذا الخط .. فاولئك السادة هم اعضاء ، بل قادة الحزب الحاكم وواضعو نهجه السياسي ، وهم المسؤولون عمليا وأدبيا عن كل ما يحدث الان ، وخاصة في المناطق المحتلة .

ويحق لنا ان نسأل : لماذا لم يثوروا ولم يحتجوا على اعمال تشريد عرب رفح وترحيل لاجئي المخيمات في قطاع غزة وتسميم المزروعات في حقول عقربة واقامة مستوطنة يهودية عليها ، بمصادقة حكومتهم ، اذا كانوا حقا يعارضون في سياسة « كل شيء على حساب العرب » .

ان ما هدفت اليه « الحلقة النظرية » في حزب « العمل » ليس الا التستر على هذه الاعمال الاجرامية المنافية للعرف الدولي والقانون وغيرها ومواصلة خداع الشعب الاسرائيلي وخاصة الاجيال الشابة منه .

١ ـ ادلى ديان بهذه التصريحات في لقاء له مع طلاب «مدرسة الريالي» الثانوية في حيفا ، ونشرتها الصحف في العاشر من ايار الماضي .

لم يتعودوا الاحتلال .. ولن يتعودوه



المحامية فليتسيا لانجر

لمناسبة مرور ست سنوات على حرب حزيران والاحتلال ، وجه مكاتب زو هديرخ **سؤالين الى المحامية** فليتسيا لانجر **التي قضت تلك الفترة ولا تزال ، تدافع عن ضحايا الاحتلال . وأراد مكاتب** زو هديرخ **أن يتأكد من مدى صحة المزاعم بأن الاهلين في المناطق المحتلة « أخذوا يتعودون الاحتلال » ، وما الجديد في محاكمات ضحايا الاحتلال ومقاوميه .**



قطاع غزة .. لن يبقى هكذا .. في قبضة الاحتلال

السؤال الاول : ترى ألم يتعود الاهلون الاحتلال بعد ست سنوات ؟

الجواب : اتصل ، يوميا تقريبا ، منذ اول الاحتلال وحتى اليوم مع سكان المناطق المحتلة ، في السجون وخارجها . اما اذا أخذوا يتعودون الاحتلال فالجواب لا .

انني أرى السجينات العربيات اللاتي « يقضين » زهرة اعمارهن في سجن « نفه ترتسا » لنضالهن ضد الاحتلال . انهن ينشدن اناشيد الحرية التي نظمنها بانفسهن بين أسوار السجن ، واناشيد وطنهن فلسطين ، وهكذا فالسجن والاضطهاد انما يصقلان فيهن الارادة فلا يخضعن للاحتلال . كما لم تجد ادارة السجن جميع المغريات التي تعرض عليهن ، لارشائهن .

اما رفاقهن في النضال ، الرجال ، في السجن المجاور فقالوا لي : الاحتلال لا يفهم ان الاسوار لن تحطمنا . اننا نتعلم هنا ونصقل .. ومثلنا عائلاتنا ، خارج السجن ، في السجن الكبير الذي اسمه الاحتلال .

اراد غلام في الخامسة عشرة من عمره ، ان ينزل العلم الاسرائيلي عن دار الشرطة في القدس العربية واستبداله بالعلم الفلسطيني . ولقد وقف امام المحققين معه غير خائف ولا وجل . وعندما جاء المحقق المعذب تلاقت عيونهما ، ولاحت في عيني الغلام مخائل الاعتزاز . ولقد قال لي : بالفعل عذبني وفي النهاية تكلمت . ولكنني اتعبته وأريته قوتي .. ولن يستخف بي اكثر . اما بخصوص العقوبة ، فمن الافضل ان يعطوني عقابا قاسيا . ذلك يقوي تماسك عائلتي وتضافرها في كره الاحتلال .

والسجناء يبنون الآن سجنا في الصحراء ، في بئر السبع ، تحت الشمس المحرقة ، وفي رمال الصحراء الحارة التي تخترق حرارتها الاجسام حتى العيون . يغرسون الازهار في ساحة يرفرف فوقها علم اسرائيل ، ويزينون غرفة مدير السجن باشغالهم اليدوية . ولكن الوطن لا ينسون ، والمحاضرون الذين ياتون اليهم ليروهم بركات الاحتلال ونعمه يخرجون منذهلين ، فالسجناء يطلبون كتب ماركس ولينين ، وعلى كل مس او ضرر مهما يكن بسيطا ، يردون متحدين بغضب شامل . انهم جماعة مناضلين وراء القضبان .

هكذا هم في سجن غزة ، اقسى السجون ، وفي كفار يونا والرملة ومجدل عسقلان ، انهم يفضلون الموت لاجل كرامتهم .

واقابل ايضا العائلات . اذ في ايام الزيارة تكتظ الطرقات المؤدية الى السجن بالزائرين . انهم ياتون من اماكن بعيدة ، ياتون بالالوف . صورة تلازم الاحتلال . اطفالا ومسنين ونساء ياتون . حتى الابناء الذين يرون ، منذ سنوات ، آباءهم من وراء القضبان ومن خلف شبكة من الاسلاك شائكة ، لم يتعودوا الاحتلال ولن يتعودوه . والشابات اللاتي وخط الشيب شعرهن قبل الاوان ، وجفت عيونهن ، يمددن بايديهن لتصل الى ايدي اقاربهن السجناء ولكن عبثا يستطعن . وعندما يعلن اضرابا ، يمنع الشرطي الحارس الزيارة ويصيح بالقادمين ان تفرقوا .

فيذهبون وفي العيون كراهية ، وعلى الشفاه حنق ولعنة . هؤلاء لم يتعودوا الاحتلال .. وهؤلاء الوف.. انهم جسد واحد مع اقاربهم وراء القضبان . وهم يعتزون بهم والسجن في عيونهم شهادة شرف .. ومثلهم تلك الطفلة من القنيطرة التي ادهشت الصحفيين عندما قالت لابيها الذي صدر بحقه الحكم بالسجن ثلاثين سنة : « ابتاه لا تقنط ، فالسجن للرجال » .

كانت آمال الحاكمين في اسرائيل بعد مذبحة الفلسطينيين في ايلول ١٩٧٠ ، ان يقضى على مقاومة الاحتلال ، ولكن ذلك لم يكن . اذ خلال السنة الاخيرة ارتفع مد المقاومة في مختلف صورها في غزة وطولكرم ونابلس والهضبة السورية ، وفي القدس العربية .

بل في تلك السنوات التي اعلن فيها المحتل ان « كل شيء انتهى » لم تتوقف المحاكم العسكرية عن العمل وعن فرض مئات السنوات من السجن على مقاومي الاحتلال ، دون ان تنشر الصحف عنها « لاسباب».. ولقد قال لي احد العاملين في الادعاء العام في اوج الدعاية عن هدوء الوضع ، وكان غضبان لان رؤساءه لا يقدرون اتعابه : « علام يتكلمون عن الهدوء ... فليتفضلوا وليروا في كم من القضايا اظهر في اسبوع واحد امام المحاكم ..» ان «مطحنة عدالة» المحتلين تطحن وتطحن دون تمهل .. ففي غزة مثلا ، لا يمر يوم دون محاكمات .. وكثيرا ما يصل عدد المتهمين في يوم واحد الى العشرين .

هدم المحتلون ٢٠ الف بيت ، بالاضافة الى مكان في هضبة الجولان، لم يبق فيه بيت واحد قائما ...

وطردوا احسن أبناء الشعب العربي الفلسطيني وابناء المناطق المحتلة والمثقفين بشكل خاص، وطردوا القادة الشيوعيين وغير الشيوعيين ، وتأملوا بذلك ان يحطموا الشعب ويشجعوا الجبناء وضعفاء النفوس ، ليساعدوهم . ولكن حتى هذا اليوم لم يوجد اي « كويزلنج » ..

وتنسج حول الدروز في هضبة الجولان ، الذين لم يهربوا عند الاحتلال في سنة ١٩٦٧ ، خرافة حبهم المحتل ورغبتهم الانضمام الى اسرائيل . ولقد تبددت هذه الخرافة باعتقال ٦٠ من أبناء الهضبة ، وبينهم الثرية من المثقفين ، وشيوخ الطائفة. جميعهم يقاومون الاحتلال . وهم دائما يتعرضون للتعذيب في أثناء التحقيق ، على قاعدة من كان يعمل ضد الاحتلال بطريق سياسية علنية ينال من التعذيب المزيد ، ويعاني المزيد من المضايقة ، ويزج به في الزنزانات شهورا . ولكن ما هي النتائج ؟ رأيتهم في السجون المختلفة، اقوياء المعنويات ، واعتزازهم القومي كما كان . فقد انبت الاضطهاد في نفوسهم العناد ، وكشف امام عيونهم عن وجه الاحتلال القبيح الذي يتستر بريش طاووس الدمقراطية .

حتى هؤلاء لم يتعودوا الاحتلال . ولقد رايت مرة عمال غزة يهرعون من الصباح ليبحثوا عن يوم عمل في يافا.

ولقد تحدثت مرة اليهم وهم راجعون الى غزة دون ان يجدوا لهم عملا ، وعندما مررنا قرب « المسمية » أراني أحدهم بيت أبيه .. انهم اليوم يقيمون في مخيم اللاجئين في جباليا الذي ازاله الاحتلال للتخفيف . اما الثاني فبيته كان في مجدل عسقلان.. ويستطيع المرء ان يفهم في عيونهم المصوبة على الجنود انهم لم يتعودوا الاحتلال .

ومن يشأ المزيد من البراهين والادلة على ان ما يقال عن التعاون بين الاحتلال وبينهم هو مجرد خداع فليرجع الى رد الفعل الذي احدثه مقتل القادة الفلسطينيين الثلاثة في بيروت على يد رجال الكوماندو الاسرائيلي ..

لا ... ان من يتوقعون ان يصبح الاحتلال عادة ، لن يروا ذلك حقيقة، ولن يحدث ما يتوقعون .

السؤال الثاني : هل ثمة جديد في اعمال المحاكم العسكرية ، ومعاملة سلطات الاحتلال مع الاهلين ؟

الجواب : يبدو للعيان ان الاجراءات ما زالت سارية ، غير ان القوانين الجائرة ، وتوجه القضاة تترك احيانا جوا صعبا جدا في المحاكم ... حيث « توزع » عشرات السنوات بسخاء الملك .

وفي الآونة الاخيرة تشدد المحاكم في معاملتها ، ولا سيما محكمة اللد العسكرية ، عند محاكمتها متهمين من أهالي القدس العربية الملحقة باسرائيل ، او أولئك الذين يرتكبون مخالفات ضمن حدود اسرائيل او في القدس العربية . ولشد ما استغرب احيانا وحشية المدعين العموميين عندما ينعتون ضحايا الاحتلال « بمنكري الجميل » ، و « بملقي الحجارة في بئر شربوا منها » .

ولا تقبل المحاكم الشهادات عن التعذيب ، واحيانا يسمح القضاة لانفسهم ان يضحكوا ساخرين مما يصف به السجناء والمتهمون المعاملة في السجون ويقولون انها « وليدة خيال شرقي » .

اما في معاملة السلطات للاهلين في المناطق المحتلة ، فلا تغيير . فالقمع الوحشي السافل مستمر . وما زلنا نذكر ما نشرته الصحف بعد قتل ثلاثة من رجال المنظمات الفلسطينية في منزل الدكتور مسمار في غزة : جرت في دار الحكم العسكري حفلة شمبانيا لهذه المناسبة ...

وهدم البيوت مستمر ، واحيانا يسدونها ، بغية التغيير ... ولقد رايت شيخا في الثمانين ، لم يبق المحققون له اسنانا .. منذ شهور وهو يقبع في السجن ، وكان في الزنزانة . والجيش الذي « يفعل ما شاء » يخشى ان يضر هذا العجوز بامن الدولة ! ويمنع من العائلات ان تلم شتاتها . وسلب الاراضي يجري على محيط واسع ، وفي اشكال مختلفة ، واستيطان المناطق مستمر، مع انه ممنوع بموجب ميثاق جنيف.

وأساليب التحقيق الوحشية لم تتبدل ، ومر على دروز الهضبة ما عرف من تعذيب ، نفس ما مر على أخوانهم في القدس والخليل ونابلس وغزة .

وتستعمل سلطات الاحتلال مؤخرا مكبس الضرائب في القدس والهضبة . وقبل ايام اتصلت بي زوجة احد الموقوفين واخبرتني ان السلطات تنوي بيع املاكها لسداد دينها لضريبة الدخل ، بينما لا يوجد لها معيل ، ويعاني اولادها من الحاجة . ان ايدي المحتل اليوم حرة ، لان الذين قادوا معركة ضد الضرائب القي بهم في السجن ... وعلى المعانين من الاحتلال ان يدفعوا « ضريبة أمن » .

ولكن وعلى الرغم من كل شيء ، علي ان ابرز ان كثيرين ممن اتصلت بهم يعرفون ان يفرقوا بين الحاكمين والشعب ، وليس في قلوبهم كراهية للجميع ، مع ان المحتلين يريدون ان يؤججوها في النفوس . ان حب حزبنا الشيوعي والتقدير الكبير لاعماله لمصدر اعتزاز لنا .

وانني لمقتنعة ان الاحتلال الاسرائيلي مصيره مصير كل ما عرف تاريخ الانسانية من احتلال ، لان حقوق الشعوب لا يسري عليها تقادم الزمن .



تفتيش مذل في المناطق المحتلة

الشيوعيون في الضفة الغربية المحتلة يدعون الشعب في القدس العربية المحتلة الى مقاطعة الانتخابات البلدية وغيرها في اسرائيل ..

« الحزب الاسرائيلي الوحيد الذي يرفض القيام باي نشاط سياسي في القدس العربية هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ..

القدس ـ خاص ـ هاجمت صحيفة « الوطن » ، التي يصدرها سرا الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ، العناصر الخائنة والعميلة في القدس العربية المحتلة التي تبدي استعدادها للتعاون مع الاحزاب الصهيونية في اكراه أهالي القدس العربية المحتلة على الاشتراك في الانتخابات الاسرائيلية القادمة . ودعت الى مقاطعة هذه الانتخابات الاحتلالية مقاطعة تامة ، وأشادت بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) المبدئي ، « الحزب الوحيد الذي يرفض القيام باي نشاط سياسي في القدس العربية ». وجاء في المقال (عدد نيسان ١٩٧٣) ما يلي :

نشاط الاحزاب الصهيونية في القدس العربية

بدات الاحزاب الصهيونية الاسرائيلية بافتتاح فروع لها في القدس العربية . كما تقوم هذه الاحزاب بتجنيد بعض العناصر من عرب القدس في صفوفها . وهي لا تجد بالطبع سوى حفنة من الخونة والعملاء . ولكنها تستخدم بعض الاساليب المنحطة اذ تستغل بعض العاملين في الدوائر الحكومية الاسرائيلية وفي الهستدروت والبلدية وتجندهم تحت التهديد بقطع لقمة خبزهم .

ان الحزب الوحيد الذي يرفض القيام باي نشاط سياسي في القدس العربية هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) لانه يتخذ موقفا مبدئيا حازما في رفضه الاعتراف بضم القدس العربية الى اسرائيل ، ويصر باستمرار وداب على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة .

ومن ناحية ثانية ، بدات السلطات الصهيونية بتحريك بعض من عملائها العرب للاشتراك في الانتخابات القادمة لبلدية القدس ، لتشكيل قوائم عربية تكون ملحقة بالاحزاب الصهيونية . ومن الاسماء التي تعلن عن نيتها في الترشيح الخائن العريق احمد برهم ، والجاسوس الحاج محمد كاشور والمحامي زياد الجيلاني .

ان لجماهيرنا الصامدة في القدس العربية موقف واضح وثابت ، الا وهو مقاومة واحباط كل محاولات الصهاينة لدمج مدينتهم العربية باسرائيل . ولسوف ترص كل القوى الوطنية في القدس العربية صفوفها اكثر من اي وقت سبق من أجل مقاطعة واحباط كل النشاطات التي تقوم بها الاحزاب الصهيونية بما في ذلك الانتخابات البلدية .. ولسوف تلفظ من صفوفها كل الخونة والعملاء الذين لن يفلتوا من العقاب .

اتحاد طلبة الضفة الغربية المحتلة يشيدون بنضال الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

هذا الوجه الشريف والمناضل في اسرائيل ينظر اليه شبابنا بالتقدير

(من الاتحاد) ـ يصدر اتحاد الطلبة الاردني في الضفة الغربية ، الذي يعمل سرا ، نشرة سرية ايضا باسم « كفاح الطلبة » . وعلى اثر انعقاد المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، ١٢ ـ ١٤ نيسان الماضي ، ظهر المقال ـ التحية ـ التالي عن المؤتمر في « كفاح الطلبة » في العدد الصادر في الضفة الغربية المحتلة في نيسان الماضي ايضا :

تحت شعارات « ليسقط الاحتلال عن الاراضي العربية المحتلة » و « ليستتب السلام القائم على احترام حقوق الشعوب » بما فيها شعبنا العربي الفلسطيني و «الدفاع عن حقوق الشبيبة » ، تحت هذه الشعارات افتتح في ١٢ـ٤ـ١٩٧٣ المؤتمر العاشر للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية .

وقد شاركت في المؤتمر وفود من عدد من البلدان الاشتراكية ، كما وصلته رسائل التحية من شتى انحاء العالم من الشباب التقدمي .

والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية هي التنظيم الخاص بالشباب التابع للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح). ولهذا فان سياسة الشباب هي نفس سياسة الحزب ، والتي تعكسها شعارات المؤتمر المذكورة اعلاه ، كما تعكسها نشاطات الحزب والشبيبة في الدفاع عن حقوق شعبنا وفي تاييد نضاله ضد الاحتلال الصهيوني وفي فضح جرائم المحتلين وكشف وجه الصهيونية البشع على اوسع نطاق في العالم .

وقد عبرت الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، بمن تضم في صفوفها من عرب ويهود ، اكثر من مرة عن تضامنها الفعال مع نضال طلابنا وشبابنا ضد الاحتلال الصهيوني . لكل ذلك يحظى هؤلاء الشباب وحزبهم باحترام وتقدير اوساط واسعة من شبابنا وشعبنا في الارض المحتلة .

وليس صدفة ان تثير هذه المواقف المبدئية للشبيبة الشيوعية في اسرائيل حقد وغيظ الاوساط الصهيونية . فهذه الاوساط وصحافتها تقوم الان بحملة تشهير وتحريض واسعة ضدهم . وقد استغلت صحافة الصهاينة فرصة انعقاد المؤتمر لشن هجوم شرس ضد الشيوعيين باعتبارهم طابورا خامسا فلم يفرحوا لجريمة « بيروت » بل استنكروها وأدانوا اصحابها الزمرة الحاكمة الاسرائيلية ، كما قامت عصابة كهانا بمحاولة للاعتداء على ضيوف المؤتمر .

ان هذا الوجه الشريف والمناضل في اسرائيل ، ينظر اليه شبابنا بالتقدير . ولهم منا التحية والثقة بالنجاح في نضالنا المشترك ضد الصهيونية والاحتلال .

الغاء الملكية واعلان الجمهورية في اليونان

أثينا : أعلنت حكومة اليونان العسكرية ، هنا يوم الجمعة الماضي (١ـ٦) الغاء النظام الملكي في البلاد واقامة الجمهورية . وقالت الحكومة انها ستجري استفتاء بين الشعب اليوناني حول هذا القرار .

هذا ويجيء قرار الحكومة بالغاء الملكية في أعقاب فشل محاولة قامت بها وحدات من سلاح البحرية اليونانية للتمرد على حكومة أثينا العسكرية ، جرت في الاسبوع الماضي . وقد اتهمت حكومة اثينا الملك قسطنطين المقيم حاليا في روما بالتآمر مع قادة البحرية المتمردين وبمساعدتهم . الا ان المراقبين يعتقدون ان الطغمة العسكرية في اثينا تريد « تبييض » صفحتها في اعين الشعب اليوناني الذي يمقت حكمها، نفسه ، وذلك بالتظاهر بالدمقراطية وبالوعد بالغاء انظمة الطوارىء والسماح بالحريات السياسية والعودة الى الحياة البرلمانية الدمقراطية .

وعين الكولونيل جورج بابادوبولوس أول رئيس للجمهورية اليونانية . وكان بابادوبولوس قائد الانقلاب العسكري الفاشي الذي جرى في نيسان ١٩٦٧ بحجة انقاذ البلاد من الشيوعية ، واقام نظاما ارهابيا فظيعا ، لا تزال اليونان

كما يمقت النظام الملكي بالقدر تعاني منه .

اعـــلان

الحزب والشبيبة في ام الفحم يدعونكم لحضور **الاجتماع الشعبي** الذي سيعقد يوم السبت ١٩٧٣/٦/٩ في نادي الحزب حي الميدان ، في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر . خطباء الاجتماع :

يورم جوجانسكي ـ سكرتير الشبيبة الشيوعية

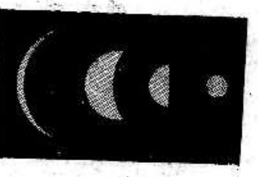
محمود حسين ـ سكرتير فرع ام الفحم

مريد فريد ـ عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

كوكـب الزهرة



في بعض الامسيات ، بعد الغروب ، يظهر نجم لامع جدا في القسم الغربي من السماء . وهذا النجم هو « نجم المساء » وهو ، في البداية ، يظهر في السماء قبل ان يحل الظلام بوقت طويل . ثم يتحرك الى اسفل وأسفل ، الى ان يختفي ، في النهاية ، وراء الافق ، مقتفيا اثر الشمس .



الزهرة في اوضاع مختلفة بالنسبة الى الارض

في بعض الايام ، في الصباح ، وقبل شروق الشمس ، يتوجد نجم ساطع جدا ، في القسم الشرقي من السماء ، ويبقى هناك مدة اطول من اي نجم آخر . كل النجوم الاخرى تختفي ولكن يبقى « نجم الصباح » . وفقط عندما تظهر الشمس من وراء الافق تعتم أشعة ذلك النجم .

تطلع من خارج الباب ، في المساء ، بعد غروب الشمس بنصف ساعة او ساعة ، الى « نجم المساء » في السماء الشرقية . وعندما تجده راقب كيف يغوص ببطء نحو الافق في الغرب .

اذا لم يكن « نجم المساء » هناك ، في الغرب ، فاطلب من احد الاشخاص ان يوقظك قبل شروق الشمس بحوالي نصف ساعة ، واذهب الى الخارج وانظر نحو الشرق ، فربما ترى نجما لامعا جدا هناك .

فما هو السر ؟ في الواقع لا سر على الاطلاق ، لانه لا يوجد هناك نجمان – نجما الصباح والمساء – بل نجم واحد يمكن رؤيته احيانا في الصباح واحيانا اخرى في المساء ، وهناك اوقات لا يظهر فيها أبدا في السماء . ان من الخطأ تماما تسمية هذا الجسم الني نجما – فهو ليس نجما ولكنه كوكب الزهرة . لقد أعطاه الرومانيون هذا الاسم ، على شرف الهة الجمال .

والحقيقة ان كوكب الزهرة جميل جدا . فهو يشع بنور أبيض مريح للنظر ، وليس هنالك كوكب او نجم يجاريه في الاشراق .

انك ربما تفكر : « انه يجب ان يكون كوكبا كبيرا جدا ما دام هكذا يشع باشراق » .

ولكنه ليس كذلك . فكوكب الزهرة ليس اكبر من كوكبنا . والزهرة والارض يسميان احيانا التوأم السماوي .

الزهرة وهي تقطع قرص الشمس

ان كوكب الزهرة يبدو الينا مشرقا جدا لانه أقرب جار لنا في السماء ، باستثناء القمر طبعا . ان كوكب الزهرة يبعد حوالي ٤٢ مليون كيلو متر عن الارض ، وهذه المسافة ، بالمقارنة بالمسافة بين الارض وكوكب « بلوتو » (اله الموتى والجحيم عند الاغريق والرومان) هي في الحقيقة مسافة قصيرة جدا .

ان السنة في كوكب الزهرة هي اقصر كثيرا منها على الارض ، وهي تدوم فقط ٢٢٥ يوما ، أي سبعة أشهر ونصف من الاشهر الارضية . وللزهرة أيضا أوجه (جوانب) مثل القمر وعطارد .

انك اذا نظرت الى الزهرة من خلال تلسكوب جيد فسترى على سطحه بقعا عديمة الشكل ، بعضها مضيء وبعضها مظلم ، وهي أشبه كثيرا بالسحب . وما دامت السحب هي التي يمكنها فقط ان تطفو في الجو فلا بد ان يكون لكوكب الزهرة غلاف جوي ، وهذا الغلاف عال جدا وكثيف .

ان أول من عرف ان لكوكب الزهرة غلافا جويا هو العالم الروسي ميخائيل لومونوسوف . وقد اكتشف الامر في عام ١٧٦١ ، اي قبل اكثر من مئتي سنة ، وذلك عندما لاحظ ظاهرة نادرة جدا – مرور الزهرة عبر قرص الشمس . وهذا الامر يحصل فقط عندما تكون الزهرة في خط مباشر بين الارض والشمس ، فجانب الكوكب المضيء يكون في هذه الحالة تجاه الشمس بينما يكون تجاهنا جانبه المظلم ، لذلك فهو يبدو مثل دائرة صغيرة سوداء عندما يقطع وجه الشمس المتلالىء .

في الوقت الذي كان فيه كوكب الزهرة يقترب من الشمس لاحظ لومونوسوف دائرة تتوهج حوله بشكل ضعيف . وأكد ، بشكل صحيح ، ان تلك الدائرة هي غلاف الزهرة الجوي وقد اضاءته أشعة الشمس وهو يمر خلالها .

ان الفلكيين الاخرين الذين كانوا يراقبون كوكب الزهرة ، في الوقت الذي كان يراقبه فيه لومونوسوف ، لم يكونوا مثله سريعي الملاحظة .

انهم لاحظوا دائرة الضوء ولكنهم لم يعرفوا ماذا تعني ، وهم فقط شكوا من ان هالة حول الزهرة حالت بينهم وبين ان يسجلوا بالضبط

ميخائيل لومونوسوف
(١٧١١ – ١٧٦٥)

الوقت الذي وصل فيه طرف الكوكب الى طرف قرص الشمس .

ولكن لومونوسوف كتب : « ... ان كوكب الزهرة هو بكل وضوح يحيط به جو من الهواء ، تماما مثل (اذا لم يكن أكبر) ذلك الجو المحيط بكرتنا الارضية » .

ان مثل هذا الفهم الواضح من جانب لومونوسوف هو مذهل حقا ، لانه لم يراقب حركة الكوكب من مرصد وانما من تلسكوب بيتي مصوب من نافذة منزله .

ان مرور كوكب الزهرة عبر قرص الشمس نادر الحصول . فالمرور الاخير جرى في سنة ١٨٨١ ، وسيحصل المرور التالي في سنة ٢٠٠٤ ، ولذلك ربما يتمكن قراء هذا المسلسل ، الذين سيكون عمرهم كبيرا ، في ذلك الوقت ، من توجيه تلسكوباتهم الى الشمس في تلك السنة ...

لقد تقدم العلم كثيرا عن ايام لومونوسوف ، فالعلماء الان لا يعرفون فقط أي الكواكب لها غلاف جوي وانما يستطيعون ايضا ان يقولوا ما هي الغازات التي يتكون منها ذلك الغلاف الجوي .

ان العلماء يعرفون ان غلاف الزهرة الجوي يحتوي على النيتروجين ، ولكنهم لا يعرفون حتى الان ما اذا كان يحتوي على الاوكسجين ام لا . انك ستفهم بالطبع معنى هذا . ... انه لا يوجد نبات في ال... ، يقذف بالاوكسجين الى الجو ، او ان هذا النبات لا يزال قليلا جدا . وليس من المستغرب أبدا ان تكون الحياة النباتية قليلة جدا هناك كما سترى بعد قليل .

لقد اظهرت عمليات الرصد ان اليوم في الزهرة يستمر بين ٢٠ الى ٢٤ ساعة من ساعاتنا الارضية (الرقم المضبوط لم يحدد بعد لانه امر في غاية الصعوبة) . أن النهار والليل في الزهرة يساويان ١٠ – ١٢ نهارا وليلة على الارض ، اي حوالي ٢٥٠ – ٣٠٠ ساعة . ان كوكب الزهرة اقرب كثيرا الى الشمس منه الى الارض ، وهو يحصل على مقدار من حرارة وضوء الشمس هو ضعف ما نحصل عليه .

انك تعرف من رحلتنا الى القمر ان الفرق في الحرارة بين النهار والليل هناك هو كبير جدا ، لان طول النهار والليل ، معا يبلغ ٣٥٤ ساعة . والان فان الزهرة هي اقرب كثيرا الى الشمس من القمر ، لذلك فان الفرق بين حرارتي النهار والليل ستكون حتى أكبر لو لم يكن هنالك غلاف جوي . ان السحب الكثيفة التي تطفو في الغلاف الجوي ، خلال النهار ، تحمي سطح الكوكب من اشعة الشمس المحرقة ، ويحول الغلاف الجوي ، في الليل ، دون هروب الحرارة بسرعة الى الفضاء .

ومع ذلك فان الحرارة في كوكب الزهرة اثناء النهار ستبدو لنا كبيرة جدا : انها تصل الى ١٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر . وهذا يعني ان المحيطات في الزهرة – وقد أكد العلماء ان هنالك محيطات في ذلك الكوكب – ستكون ساخنة اثناء النهار مثل الماء الذي يغلي على الارض .

لقد قاس الفلكيون حرارة طبقة السحب في جانب الزهرة المظلم فوجدوا انها ٢٣ درجة سنتغراد تحت الصفر . وهذا الأمر يمكن احتماله تماما : ففي بعض الاماكن لا تعتبر ٢٣ درجة تحت الصفر قاسية جدا .

ولكنك تعرف ان الظروف غير ملائمة لظهور حياة نباتية على الزهرة . ومهما يكن ، فعلى الرغم من ذلك ، لا يمكن ان يقال ، بكل تأكيد ، انه لا توجد حياة نباتية هناك . فهناك نباتات مائية على الارض تعيش في الينابيع الحارة . ونباتاتنا الارضية تعلمت الصمود في الصقيع القاسي . لذلك فمن الممكن ، تماما ، ان يكون هنالك نبات في كوكب الزهرة ، ولكن ليس بمقدار كبير ، وهو لم يأت الى الوجود منذ مدة طويلة جدا ، ولم يكن قادرا على اعطاء كميات من الاوكسجين تكفي ان يلحظها العلماء بأدواتهم .

ان من الممكن ان تتطور الحياة على كوكب الزهرة بمثل الطريقة التي تطورت فيها على الارض .

تعليمات بخصوص انتخابات الهستدروت

* تاريخ ٧٣/٦/١٣ هو اليوم المقرر في انتخابات الهستدروت .
* كل من ينضم للهستدروت حتى هذا التاريخ (قدم طلبا للحصول على بطاقة عضو ، او لتجديد العضوية اذا لم يكن قد سدد الاشتراك الموحد لسنوات طويلة) يحق له الاشتراك في الانتخابات .
* فقط من يحمل بطاقة العضوية في الهستدروت يستطيع ان يشترك في الانتخابات .
* كل من يحمل بطاقة عضوية موقتة في الهستدروت ، عليه الاتصال حالا بمكتب تسديد الاشتراكات (لشكات هماس) ويطلب اصدار بطاقة دائمة له . واذا لم يوافق على طلبه فيجب عدم الانتظار حتى اليوم الاخير .
* يجب الاهتمام حالا بطلب بطاقة الهستدروت .
* كل الفروع يتوجب عليها ان تتصل حالا مع مجالس العمال ، وتعين ممثل الكتلة الشيوعية (ركح) في لجنة الانتخابات المحلية .
* كتاب تعيين الممثلين الشيوعيين في لجان الانتخابات يمكن الحصول عليه من مكتب اللجنة المركزية .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت (ركح)

الاتحاد قبل ربع قرن

من عدد « الاتحاد » الصادر في ٨ حزيران ١٩٤٧ (العدد ٦ ، السنة الرابعة) ، اي قبل ٢٦ عاما بالضبط ، نختار الاخبار التالية :

وفد مؤتمر العمال الى لندن لبحث مشكلة عمال المستعمرات

يافا – اجتمع مساء يوم الاربعاء مكتب سكرتارية اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين وبحث في تطور قضية عمال المعسكرات والنتائج التي وصلت اليها بعد الاضراب الكبير الذي دعا اليه المؤتمر . وقد بحث المكتب مراحل قضية عمال المعسكرات بفلسطين وقدم اقتراحا للجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بشأن ارسال وفد من قبل المؤتمر الى لندن لمباحثة وزارة الحربية ووزارة المستعمرات في هذه القضية اذا استمرت السلطات العسكرية في فلسطين على موقفها الحالي بشأن عمال المعسكرات . وقد دعيت لجنة المؤتمر المركزية الى اجتماع سريع يعقد في يافا لتقرير هذا الموضوع .

فلتقرأ لجنة التحقيق الدولية !!
هدموا عليهم أكواخهم ثم تركوهم بالعراء وأرادوا ان يتم كل ذلك بهدوء تام

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – في أراضي الرمل ، في المنطقة الشمالية من حيفا ، يقطن ما يزيد على ٢٧ عائلة عربية يعمل اكثر اربابها عمالا في مختلف الاعمال بحيفا ، ويزيد عدد افراد هذه المحلة على ١١٠ اشخاص . وقد سكنوها منذ أمد بعيد وانشأوا لهم اكواخا وبراكات على غرار قرية حواسة المعروفة .

وفي غفلة من الزمن – وما اكثر ما يغفل الزمن في فلسطين .. – انتقلت ارض هذه المحلة بعد محاكمات واجراءات طويلة الى ايدي شركة « شيمين » المعروفة .

وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء الماضي اذا بقوة كبيرة من البوليس الفلسطيني تطوق هذه المحلة وتأمر من فيها من الرجال بالخروج . ثم تطوقهم في ناحية منعزلة . وما هي الا عدة دقائق حتى انشب عمال دائرة الاشغال ، الذين قدموا مع القوة ، اسنة معاولهم في الاكواخ والبراكات الهزيلة فتهدمت على النساء والاطفال بين الصراخ والعويل . ثم انسحبت القوة بعد ان تركت اهالي المحلة في العراء دون مأوى او ملجأ .

واغرب ما شاهدت ان قائد القوة حاول ان يحول دون الصحفيين والاتصال بالاهالي المنكوبين . والظاهر أن الغرض هو ان تتم هذه العملية الانتدابية الصهيونية في هدوء تام ودون تعليق !

بلدية الناصرة في سكون مقيم

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص – تقدم سكان حي محلة بير الامير من مدة بعريضة الى حاكم لواء الجليل يشكون فيها من المجلس البلدي الذي اهمل مصالحهم الحيوية . ففي هذا الحي ما يقرب من المئة منزل غير متصل بشبكة الكهرباء . وهناك مشكلة المياه التي لا تصل الى هذا الحي حتى ولا مرة واحدة في الاسبوع كباقي الاحياء . فهل نسيت البلدية انها لم تكن الا لخدمة هذا الحي وأمثاله ؟

ايـن بلديـة حيفـا ؟!

حيفا – من مكتب الاتحاد – طول الاسبوع الماضي والمدينة محرومة من الماء اكثر ساعات النهار . ومن جهة أخرى كانت مصابيح الشوارع معطلة . وقد لفتنا انظار البلدية الى هذه القضية ايام الشتاء الماضي فلم تهتم بها . فأين هي بلدية حيفا من هذه المطاليب وغيرها . وهل نسيت ان واجبها الاهتمام بمصالح السكان أم انها تحضر للانتخابات وكفى المؤمنين شر القتال ؟ !

نقابة للصحفيين العرب بحيفا

حيفا – من مكتب الاتحاد – عقد مساء الاثنين الماضي اجتماع للصحفيين العرب في دار السيد رشيد الخوري تقرر فيه تأليف نقابة للصحفيين العرب بحيفا . وقد انتخب السيد رشيد الخوري رئيس شرف للنقابة ، والسادة : يوسف سلوم ، الآنسة جاكلين خوري ، عبد عبد الفتاح ، اميل حبيبي ، يوسف مجدلاني وخليل الصادق اعضاء هيئة الادارة .

عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي للجبهة القومية (الحاكمة) في اليمن الجنوبي يشرح :

مسيرة الاشتراكية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

«الفكر الاشتراكي العلمي طريقنا لحفر المجرى الصحيح للثورة ولتحقيق التحولات الجذرية»

من « الاتحاد » – تثير التطورات التقدمية الجذرية الجارية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبي) ، وفي وجه أشد التآمر الامبريالي – السعودي ، اهتمام اوسع الاوساط التقدمية في بلادنا وفي العالم اجمع . ويسر « الاتحاد » ، مرة اخرى ، ان تقدم فيما يلي ، نقلا عن احد اعداد صحيفة «الثوري» اليمانية ، صحيفة التنظيم الحاكم في اليمن الجنوبي ، أجوبة الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية (الحاكمة) في اليمن الجنوبي ، على أسئلة الكاتبة الاميركية كابيكا بيتران . وفيها اوضح ، بايجاز علمي ، طبيعة الحكم وانجازاته ومسيرته المدهشة الى أمام .

كابيكا بيتران :

هناك قادة في عدد من ثورات بعض الاقطار العربية الاخرى يرون ان النهج الثوري لبلادكم مختلف كلية عما هو سائد في بقية تلك الاقطار ، ونحن نرى ان هذا النهج تكون خلال مجرى التطور الثوري نفسه ، من مواقع قومية الى مواقع مغايرة .. فهل بامكانكم ان تقدموا لنا صورة عن التطور السياسي والايديولوجي لتنظيم الجبهة القومية ، وعن التغييرات التي مر بها ؟

★ أنا حريصة أيضا على معرفة وضع التنظيم اليوم من حيث تركيبه ، وهل يضم ضمن صفوفه تيارات او اتجاهات عديدة ؟ . وما هي علاقة التنظيم بالدولة ، من حيث دور وفعالية المؤسسات الجماهيرية والشعبية ؟

★ عند اطلاعي على قرارات المؤتمر العام الخامس ، لاحظت ان هناك قرارا باعادة بناء المؤسسات الجماهيرية ، فماذا تحقق في هذا السبيل ؟ ومن المعروف انكم في المؤتمر الرابع الذي انعقد عام ١٩٦٨ م قد تبنيتم برنامجا ينص على تكوين مجالس شعبية تتدرج من الاحياء الى المحافظات ، فهل يجري حاليا تطبيق ذلك النص ؟ .. ثم ما هو طابع الادارة المحلية في بلادكم ، أي ما هو شكل الحكم المحلي ؟ وماذا تحقق بالنسبة للمسالة الاقتصادية ؟

★ معلوم ان ثورتكم نبعت من صفوف الجماهير .. فكيف تعملون للمحافظة على هذه الصلة الوثيقة والحية بالجماهير ؟

عبد الفتاح اسماعيل :

« نحب اولا ان نوضح بعض الميزات التي اكتسبتها الثورة في بلادنا والتي جعلتها تختلف بعض الشيء عن طبيعة بقية الثورات التي قامت في بعض البلدان العربية او في البلدان المتخلفة عموما .

فثورتنا ، كما هو معروف ، لم تقم على اساس الانقلاب العسكري ، مثلما حصل في عدد من البلدان الاخرى ، كما لم تأت على اساس الوصول الى السلطة عن طريق النشاط السياسي الليبرالي الذي كان يطمح الاستعمار البريطاني من خلاله للوصول الى مساومات توفيقية نحصل بموجبها على استقلالنا الوطني عبر المفاوضات المستديرة مع وزارة المستعمرات البريطانية .. بل كانت ثورتنا ، خلافا لذلك كله ، معتمدة كلية على جماهير الشعب ، في خوض النضال المسلح والعنف الثوري المنظم ، كلغة وحيدة يمكن ان يفهمها المستعمرون الانجليز .. ذلك هو الاسلوب الذي استطعنا بواسطته تجاوز كافة النشاطات الليبرالية والدستورية التي كانت سائدة ، كما استطعنا بواسطة العنف الثوري المنظم ، الذي خضناه طوال اربع سنوات كاملة ، سقط خلالها العديد من ابطال شعبنا شهداء ، ان نحرز الاستقلال الوطني الغير المشروط ، وننتزع السلطة في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧ م .

ولقد رافقت الثورة في بلادنا حركة جدل ايديولوجية وطبقية ، تطورت ونمت عبر المعاناة النضالية التي كنا نحرز معها انتصارات مستمرة ضد الوجود العسكري والاقتصادي للاستعمار البريطاني .

ولم تنحصر حركة الجدل الطبقية والسياسية التي رافقت حركة الثورة ، في بلادنا ، في قدرتها على توحيد نضال الفلاحين الفقراء ، عبر حرب العصابات في الارياف مع نضال العمال عبر العمل الفدائي في المدن ، وانما تخطت ذلك الى حد انها لامست الخط الفكري العام للثورة .. حيث كنا اثناء النضال نتساءل : لماذا نناضل ، ومن اجل ماذا نستشهد ؟ وهل توقف حركة الثورة عند حدود تحقيق الاستقلال الوطني ، أم ان لها أبعادا اخرى تشكل الاهداف الحقيقية لجماهير شعبنا ؟

وانسجاما مع طموحات جماهير شعبنا العريضة – الكادحة ، التي كانت القاعدة الصلبة لنضالنا ضد الاستعمار ، فقد اخترنا منذ السنوات الاولى للثورة ، الفكر الاشتراكي العلمي الذي نواصل على هداه مسار تجربتنا الثورية .

وبذلك استطعنا ان نجعل من استقلالنا الوطني بداية لمرحلة جديدة ، تؤدي الى حفر المجرى الصحيح للثورة ، عبر تحقيق تحولات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية تؤدي الى تثبيت النظام الوطني الدمقراطي وانجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية » .

كابيكا بيتران :

في هذا السياق أود معرفة تركيب التنظيم السياسي – الجبهة القومية – في سنواته الاولى ، والتطورات التي قادته الى الالتزام بالايديولوجية الثورية .. وهل كان هناك تعدد تنظيمي في اطار التنظيم الواحد ؟

عبد الفتاح اسماعيل :

« .. لقد تشكل التنظيم السياسي – الجبهة القومية – في الحقيقة ، من مجموع المنظمات الوطنية السرية التي انصهرت جميعها في اطار واحد ، يستبعد كافة الاحزاب الليبرالية العلنية التي كانت تمارس نشاطها وفقا لتراخيص رسمية من الاستعمار البريطاني . وهكذا أصبح التنظيم


عبد الفتاح اسماعيل

السياسي – الجبهة القومية – اداة نضالية معبرة عن تلاحم وثيق بين المثقفين الوطنيين والبرجوازية الصغيرة والعمال والفلاحين .

وقد اتخذت العلاقات التنظيمية ، داخل صفوف تنظيمنا شكلين ، يكمل بعضهما بعضا : شكل سياسي ، وشكل عسكري ، تحت مسؤولية قيادة واحدة تصب العمل السياسي والعمل العسكري معا في مجرى واحد مشترك » .

« .. وبالرغم من الالتزام الواضح بالفكر الاشتراكي العلمي ، أثناء مرحلة التحرر الوطني ، مع ما صاحب ذلك الالتزام من تحديد صريح للقوى الطبقية للثورة ، فان المواقف الفكرية والطبقية داخل اطار الثورة نفسها ، لم تكن ، حينها قد تبلورت بوضوح كاف .. من هنا كان ذلك الالتزام بداية للتطور اللاحق الذي حدث داخل اطار التنظيم السياسي – الجبهة القومية .

فعلى اثر الاستقلال الوطني ، برزت خلافات حادة تمخض منها صراع عنيف بين تيار دمقراطي تقدمي وتيار آخر يميني انتهازي ، حول الخط العام للثورة .. حيث افصح التيار اليميني ، بشكل سافر عن رغبته في تمجيد حركة الثورة عند حدود الاستقلال الوطني الذي لا تلمس الجماهير الشعبية من نتائجه شيئا ، سوى العلم الجديد، والاناشيد الحماسية الرنانة .

وقد اتخذ هذا الصراع بين التيارين أشكالا اكثر حدة عندما قام التيار اليميني مسنودا من القيادات العسكرية العميلة وأجهزة الدولة البيروقراطية ، بمحاولته الانقلابية الاولى ، في عشرين مارس عام ١٩٦٨ ، التي استهدف منها تصفية التيار التقدمي ، تصفية تامة ، ولكن التيار اليميني فشل في تحقيق أغراضه من تلك المحاولة ، فنشب الصراع من جديد ، حيث حاول التيار التقدمي القيام بانتفاضة مسلحة في ١٤ مايو من عام ١٩٦٨ أيضا ، الا ان هذه الانتفاضة فشلت هي الاخرى ، بسبب من عدم توفر الشروط اللازمة لنجاحها .. فظل الصراع بين التيارين مستمرا ، حتى تمكن التيار التقدمي عبر الخطوة التصحيحية التي قام بها في ٢٢ يونيو ١٩٦٩ من تصفية التيار اليميني ، ومن الامساك بزمام قيادة الثورة ، على مستوى التنظيم والسلطة في آن واحد .

وبانتصار التيار التقدمي في ٢٢ يونيو ، طرحنا على انفسنا السؤال الكبير التالي : الان وقد استطعنا السيطرة على السلطة ، لم نعد مطالبين برفع الشعارات التقدمية فحسب ، بل اننا مطالبون ايضا بان نترجم هذه الشعارات ترجمة عملية ملموسة .. فمن اين نبدأ العمل وما العمل ؟

كانت المهمة المباشرة الاولى بالنسبة لنا هي حل مسألة السلطة ، من خلال أحداث تغير جذري في طبيعة السلطة القديمة التي ورثناها ، والتي كانت تخدم الاستعمار والاقطاع والكمبرادورية ، والعمل على خلق وتثبيت سلطة دمقراطية شعبية ، تجسد المصالح المادية والروحية لاوسع جماهير شعبنا ، مع كل ما يترتب على ذلك من تغيير كافة النظم والقوانين القديمة ، واجراء تعديل على التكوين الطبقي لاجهزة الدولة المدنية والعسكرية .

ولقد اوجدنا بالفعل كل ما من شأنه التعبير عن مهمات السلطة الجديدة ، المطلوبة ، شكلا ومضمونا .. حيث كان على رأس هذه المسائل اصدار الدستور الوطني الدمقراطي بعد اقراره من قبل جماهير الشعب على أثر مناقشات مستفيضة وواسعة .

ثم جاء تكوين مجلس الشعب الاعلى ، الذي يعتبر السلطة التشريعية العليا في البلاد ، ليشكل الخطوة الاولى على طريق التجسيد الحي والملموس للدستور الوطني – الدمقراطي ، حيث نعتبر هذا المجلس – بشكله الحالي – بمثابة هيئة انتقالية ، ريثما يتم استكمال الاحصاء السكاني ، حتى تتمكن من اجراء انتخابات حرة ، دمقراطية ومباشرة ، ليس فقط لمجالس الشعب الفرعية في المحافظات ، وانما لمجلس الشعب الاعلى ايضا .

كما عززنا السلطة الدمقراطية الشعبية بتقوية الفعالية السياسية للجبهة الداخلية من خلال تحالفنا مع الفصائل الوطنية الدمقراطية الاخرى ، وخاصة مع « منظمة السلفي » و « منظمة البعث » اللتين تم اشراكهما في الحكومة وفي مجلس الشعب الاعلى .

والمهمة المباشرة الثانية ، بالنسبة لنا ، بعد حل مسالة السلطة – كانت تتعلق بالجانب الاقتصادي .. حيث كنا ندرك ان تعزيز استقلالنا السياسي ، لا يمكن ان يتم الا من خلال تحقيق التحرر الاقتصادي . فمن المعروف ان الاستعمار البريطاني – على الرغم من انه ترك الاوضاع في بلادنا متخلفة بصورة عامة – قد انشأ اقتصاد الخدمات ، الذي كانت تسيطر عليه الشركات الاحتكارية الاجنبية المسخرة لخدمة الوجود الاستعماري ، العسكري والاقتصادي . ولكي نحرر اقتصادنا ، كان لا بد لنا من اتخاذ اجراءات التاميم التي اعلن عنها في ٢٧ نوفمبر عام ١٩٦٧ م ، وشملت هذه الاجراءات المصارف وشركات التجارة الخارجية وشركات الملاحة ، وشركات توزيع النفط ، وشركات التامين . وبذلك أقمنا نواة صلبة للقطاع العام الذي يتولى الان دورا اساسيا في الحياة الاقتصادية للبلاد .

وعلى هذا الصعيد ، كان لا بد لنا أيضا من العمل على تحرير ريفنا من سيطرة علاقات الاقطاع الاستغلالية ، فاصدرنا قانون الاصلاح الزراعي الجديد الذي تمت بموجبه مصادرة كل ممتلكات السلاطين وكبار ملاك الارض – الاقطاعيين ، دون تعويض . والشيء المميز للاصلاح الزراعي في بلادنا ، هو ان تطبيقه ، وفقا للقانون ، قد جرى بواسطة تنظيم المبادرات والانتفاضات الفلاحية التي استهدفت اعادة توزيع الارض ، من جديد ، لمصلحة الفلاحين الفقراء والمعدمين .

ونتيجة الحركة الفلاحية المنظمة تكونت المؤسسات الاقتصادية الجديدة في الريف ، متجسدة في المزارع التعاونية ومزارع الدولة وبعد نجاحنا في اتخاذ اجراءات التاميم ، وتطبيق قانون الاصلاح الزراعي ، كان لا بد لنا من البدء بارساء اسس التطور الاقتصادي المتحرر ، وفقا لتخطيط شامل .. فوضعنا اول خطة للتنمية الاقتصادية ، مدتها ثلاث سنوات ، تعتبر بداية لايجاد اقتصاد مبرمج يقود الى تغيير كلي لطبيعة الاقتصاد الطفيلي – اقتصاد الخدمات الذي خلفه لنا الاستعمار البريطاني – وتحويله الى اقتصاد وطني انتاجي – صناعي وزراعي . وها نحن اليوم ، رغم كل الظروف الصعبة المحيطة بنا ، ورغم امكانياتنا المحدودة ، نناضل دون كلل من اجل تنفيذ خطة التنمية الثلاثية .

ولقد توجت نضالات جماهير شعبنا ، بقيادة التنظيم السياسي – الجبهة القومية – بالانتصار الكبير الذي حققه المؤتمر العام الخامس ، فقد جاء هذا المؤتمر ليثبت الاتجاه الحقيقي لمسار الثورة ، عبر التأكيد بوضوح على طبيعة النهج الايديولوجي والطبقي الملتزم بالفكر الاشتراكي العلمي ، الامر الذي اكدته وثائق المؤتمر التي حددت طبيعة مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية بمهامها واهدافها وقواها ، من خلال برنامج الثورة الوطنية الدمقراطية ، وحددت – كذلك – من خلال النظام الداخلي ، طبيعة العلاقات التنظيمية داخل التنظيم السياسي – الجبهة القومية .

وهكذا سنستمر في نضالنا الدؤوب من أجل انجاز المهام وتحقيق الاهداف التي تضمنتها وثائق المؤتمر العام الخامس وقراراته ، رغم المخاطر الكبيرة التي تحيط بالثورة ، من جراء المؤامرات الامبريالية والرجعية الشرسة ، ذلك لان ايمان شعبنا بالثورة وقوة التفافه حولها ، مسالة تجعلنا قادرين على التغلب على كافة المخاطر والمصاعب ، حتى تتحقق كافة أهداف جماهير شعبنا وطموحاتها وآمالها في الحياة الانسانية المنشودة .

كابيكا بيتران :

ما هي أسس التحالف مع الفصائل الوطنية الدمقراطية الاخرى ؟ وهل سيسمح لهذه الفصائل ان تشترك في الانتخابات المرتقبة لمجلس الشعب الاعلى بممثلين منفردين ، أم ان هناك اتفاقا بينكم وبينها على طريقة اخرى للاشتراك في الانتخابات القادمة ؟

عبد الفتاح اسماعيل :

نحن ننظر الى موضوع التحالف مع الفصائل الوطنية الدمقراطية الاخرى ، من منظور مبدئي في الاساس ، على اعتبار ان كل قوى الثورة الوطنية الدمقراطية ، يجب ان تتحد طالما انها تقف على ارضية ايديولوجية وسياسية مشتركة ، وتناضل ضد الامبريالية والاقطاع والرجعية ، كعدو واحد مشترك .

ووفقا لهذا المنظور المبدئي استطعنا ان نقطع شوطا كبيرا في الحوار مع هذه القوى كان من نتائجه البارزة الاتفاق على عمل مشترك ضمن اطار التنظيم السياسي – الجبهة القومية – على اساس البرنامج المشترك والنظام الداخلي المشترك . بذلك سيكون لاعضاء فصائل العمل الوطني الدمقراطي نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات التي تتساوى تماما مع حقوق وواجبات اعضاء التنظيم السياسي – الجبهة القومية .

هذا الى جانب الاتفاق على عمل مشترك ضمن المؤسسات الجماهيرية : اتحاد العمال ، اتحاد الطلبة ، اتحاد النساء واتحاد الشباب – . ويتضمن الاتفاق في هذا الجانب النزول في الانتخابات القادمة داخل هذه المؤسسات ، بقوائم مشتركة . وبامكاننا الاستفادة من هذه الطريقة عندما يحين وقت انتخابات مجالس الشعب الفرعية ومجلس الشعب الاعلى ، حيث نتصور ان من الافضل النزول الى هذه الانتخابات بقوائم مشتركة .

وبصفة عامة نستطيع القول ، ان علاقاتنا بالفصائل الوطنية الدمقراطية قد ازدادت – بل انها تزداد باستمرار – تطورا ووثوقا ضمن خط الثورة العام ، ومن اجل تحقيق الاهداف النبيلة لشعبنا .



* تهانينا الحارة الى الصديق سامي سليم بالمولود أيسر
* الرفيق صبيح جمعة بالخطوبة

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

* للصديق عبد الله دحلة بالمولود الجديد « نور »

الحزب والشبيبة – طرعان

* الى الرفيق محمد عبد الكريم منصور وخطيبته امل عرابي بالخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث
لجنة منطقة الشبيبة في المثلث

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون



ذكريات امام الموقد — للرسام الفلسطيني اسماعيل شموط

« تيموس » او غدة الالغاز

بقلم : غور بونوفا

عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »

هؤلاء الصغار لا يعرفون العاب اترابهم ، وحتى الذين منهم بلغوا العاشرة من العمر لا يعرفون القراءة والكتابة . نظرة جامدة ، لا مبالية . كتفان منحنيتان بعجز ... سبعة عشر طفلا مصابون بمرض شديد يسمى بسندروم (اعراض متزامنة) لويس بار ، يعيشون في قسم خاص بأحد مستشفيات موسكو .

ان سندروم لويس بار هو ، من حيث جوهر الامر ، مجموعة كاملة من الامراض ، تنقض على جسم الطفل منذ اولى ايامه . احيانا ، يعتبرون الطفل حتى السنة الواحدة من العمر سليم الصحة ، ولكن ما ان يحل وقت خطو الخطوات الاولى حتى يتضح ان الطفل عاجز عن توجيه حركاته . وفيما بعد ، يتعلم الكلام ، ولكنه يفقد فجأة القدرة على ان يلفظ بوضوح ودقة الكلمات التي يعرفها . وتدريجيا يبدو كأن نموه يتعرقل — نموه الجسدي والفكري . والاطفال المصابون بسندروم لويس بار يصابون دائما بالتهابات الاذن والتهاب الرئتين والتهابات جيب الفك الاعلى . وهم يصابون بها مرارا في السنة الواحدة ، فتنخر عضوية الطفل الهزيلة ، وقل من يتسنى لهم حتى ان يتخطوا عتبة الخامسة عشرة من العمر .

وقد اختلف الاطباء في تفسير اسباب المرض : اصابة الدماغ ، التهاب الدماغ . ولكن لماذا يرافق العجز امام الامراض الوبائية ظاهرات المرض العصبية ؟

جاء الجواب من جهة غير متوقعة ، من العلماء الذين يدرسون المناعة . فان آلياتها لا تزال الى الآن غير واضحة من جوانب كثيرة ، ولكن بعض الوقائع المستخرجة مؤخرا من ظلمات اللا معرفة كانت ، بحكم تجمع موفق من الظروف ، كافية لالقاء النور على طبيعة السندروم المجهولة .

وقد ظهرت هذه الوقائع من باب الصدفة تقريبا .

عام ١٩٦١ . اكتشف البحاثة البريطاني ميللر ان جميع ردود الفعل المناعية (التي بفضلها يشل الجسم البشري فعل المواد الزلالية الغريبة عليه ، بما فيها مسببات الامراض المعدية) انما يسيرها عضو خاص هو التيموس او الغدة الشوكية .

عام ١٩٦٣ . لاحظ العالم الفرنسي غرابار ما يلي : اذا استؤصلت التيموس من الفئران فور ولادتها ، فان المواد الزلالية الوقائية المسماة « غاما — غلوبولين — أ » تزول من دمائها .

عام ١٩٦٥ . اثناء فحص دماء الاطفال المصابين بسندروم لويس بار ، لم يعثر الاميركيون بيترسون ورايموند وكوبر وهود فيها على « غاما — غلوبولين — أ » . أوليس لهذا السبب يمرضون احيانا كثيرة ؟ الا ينجم هذا عن عيوب نمو التيموس؟

وبالفعل ، كانت تيموس الاطفال المرضى غير سليمة ، كأنما تجمدت في طور حياة جنين عمره ٤ او ٥ اشهر . لماذا ؟ عن هذا السؤال لم يجب أحد حتى الآن ، ولكن الصلة المتبادلة التي توضحت بين عيب التيموس وتجلي سندروم لويس بار قد فتحت سبيلا جديدا للتأثير في هذا المرض . افلا يمكن انقاذ الاطفال ، بغرس تيموس غريبة في اجسامهم ؟

لاول مرة في العالم ، اجرى هذه العملية الجراح السوفييتي يوري موروزوف منذ ست سنوات في المستشفى ، الذي بناه الاتحاد السوفييتي في كاماغويه هدية منه لجمهورية كوبا . (وقد عمل موروزوف هناك ثلاث سنوات بوصفه بروفسورا مستشارا) . وامامي رسالة تلقاها من زميل كوبي : « خبراء الامراض العصبية لا يلاحظون عند دينيس (ذلك هو اسم الصبي الذي أجريت له عملية الغرس — هيئة التحرير) اي اعراض للسندروم ، وقد ظهر في الدم « غاما — غلوبولين — أ » . »

وفي ١٩٧١ ، غرست التيموس لثمانية اطفال في عيادة المعهد الطبي الثاني بموسكو . فلم تعد الامراض تلاحقهم ، وخففت العملية من حالتهم ، وان لم تكن قد قضت على جميع اعراض المرض المتأصل عميقا .

قال يوري لوبوخين ، الاكاديمي الطبي وعميد المعهد الطبي الثاني بموسكو : — يبدو ان مفعول العملية رهن بعمر الطفل . فيجب التشخيص في ابكر وقت ممكن . ولكنه من الصعب تمييز سندروم لويس بار عن الامراض الاخرى في السن الباكرة . ومنذ اكثر من سنة ، تعكف جماعة من الاطباء والعلماء في المعهد على ابتكار طرائق لتشخيص السندروم . وقد عثر الدكتور في العلوم الطبية سرغي فاسيليفسكي في دماء المرضى على زلال لا وجود له عند الاطفال الاصحاء . ان وجود هذا الزلال المسمى « بيتا — فيتا — بروتيين » يمكن ان يشكل دليلا على انحرافات في نشاط التيموس . وقد ساعدت اعمال البروفسور ريم بتروف في دراسة الصلة المعقدة القائمة بين التيموس ومنظومات الجسم المناعية . ولكن معارف العلماء عن الغدة الشوكية التي يسمونها « بغدة الالغاز » لا تزال تشوبها نواقص كثيرة . ولربما يفلحون في سد هذه النواقص بمراقبة حياة الاطفال ذوي الغدة الشوكية المغروسة .

وفي المعهد الطبي الثاني بموسكو ، وضعوا باشراف البروفسور يوري لوبوخين برنامجا كاملا لعلاج المرضى بسندروم لويس بار وبسائر امراض المناعة ، ومنها مثلا المرض المسمى « أ — غاما — غلوبولينيميا » والمنتشر كثيرا نسبيا . وفي عيادة المعهد ، افتتح قسم خاص يتوافد اليه من عموم الاتحاد السوفييتي الاطفال الذين كان الاطباء يعتبرون من قبل انه لا امل في شفائهم .

قصة

« توزيع المنشور »

بقلم : محمد نفاع — بيت جن

المكان ... احدى قرى الجليل . والوقت وقت حرب ، فكل الايام السالفة كانت ايام حرب ، كانت احيانا حربا عادلة ضد الاتراك والانكليز ، وأخرى غير عادلة لصالح المستعمرين .

تحسس صدره بحذر ، واغلق الباب وراءه بهدوء وظل افراد العائلة نياما وهم من الشيوخ والاطفال .

كان يحمل اوراقا وبكمية كبيرة ويحمل مسدسا كذلك ، لكنه كمسدس « لينين » لم تطلق منه رصاصة واحدة . جاهد حتى لا تسمع طرقات رجليه ، لكنه كان ضخما قويا كالاسد فلم يعر ذلك انتباها . الظلام حالك السواد والضباب يكاد يلامس الارض ، ووجد نفسه بين البيوت . ارهف السمع . الكل نيام فالساعة متأخرة جدا ، في احد البيوت لاح ضوء خافت يلمع من شق الباب ، التفت الى كل الجهات وقرقعت الاوراق وهو يسحب احداها ويحشوها في الشق .

القرية النائمة كانت كبيرة وبيوتها متراصة فقط بعض البيوت يشرد خارج المجموعة . نهق حمار فشتمه شتما قبيحا ولكن بحذر و ... في احد الابواب ادير مزلاج وفتح المدخل الى نصفه ووقف رجل بدين لحظات يرهف السمع . تقدم نحوه بسرعة فبهت هذا وتلعثم

— هذا انا !! خذ الورقة واقفل الباب حالا . وفعل الرجل ذلك . الوقت يمر والاوراق توزع على شقوق المداخل والنوافذ ، ووصل الى زقاق يطل على بناية المدرسة الكبيرة التي اصبحت نقطة حراسة المجيش قبل ايام .. ومنع الحراس الخروج في الليل ومن يخالف يقتل فورا . ورأى بعينيه الثاقبتين حارسا يمشي على السطح ككتلة من الليل . ولوح بيده للحارس بقرف وغضب : كلاب قتلة مجرمون ... وفي نفس الوقت انذال . الرجعية العربية تتهمنا بالعمالة للصهيونية ، والصهيونية تتهمنا بالعمالة ايضا ونحن براء من الاثنتين !

نحن العرب الشرفاء واليهود الشرفاء معا ومع كل احرار العالم ، اما هم فليسوا اعداء كما يتوهمون انهم في الحقيقة شيء واحد .

ادار الحارس ظهره للطريق فقفز حامل الاوراق من مكانه فصار يحاذي بناء المدرسة ، وسارعت دقات قلبه لكنه وضع الاوراق في امكنتها ، وتعثر بشيء ما فاحدث ضجة ، وسعل الحارس ، وسارع في خطوه ولمع مصباحه الكهربائي على الطريق ، بينما جلس الرجل على الارض ويده على الاوراق . وكشف الحارس بمصباحه الطريق بقعة بقعة ، كان الضوء يمشي نحوه ، وعدة امتار تفصله عن احد الجدران حيث المكان آمن . قفز بسرعة ولحقه ضوء المصباح بحركة لولبية متذبذبة وللحظة قصيرة وقع عليه ، واطلق الحارس النار ولكنه كان قد اختفى وراء الجدار في الزقاق ، اطلق الحارس صفارة حادة وحدثت ضجة ، فهرع الرجل يقطع الازقة والمسارب محدودب الظهر الى الجهة الاخرى من القرية ، توالى اطلاق النار وخيل اليه انه يشم رائحة البارود ومع ان البيوت ظلت مظلمة هادئة الا انه تصور الناس داخلها يرهفون السمع ويبتلعون ريقهم ويحاولون اسكات صغارهم وتهدئة روع الشيوخ والنساء ، وعيونهم تلتصق بالابواب المقفلة علها تهتك الخشب والليل لترى ماذا يحدث في الخارج . نثر الرجل الاوراق كيفما اتفق في الازقة وعلى السطوح الواطئة ، وتلوى في المسارب المظلمة ، ونفذت الاوراق بكاملها وركض لاهثا . سمعت اصوات لكنها بعيدة . لا وقت للتفكير وان وجد فهو ضيق وحفت الريح باوراق الزنزلخت ومن الجهة التي يقصدها اطلت اشباح رجال يتراكضون . انها الدورية الليلية . لاذ عن الطريق الى ساحة بيت جانبية ووقف عند الباب ، مر الرجال مسرعين الى النقطة التي سمعت فيها الصفارة . وضحك من بلادتهم . اعمالهم بليدة مشوشة كأفكارهم . غاب الرجال وخرج هو الى الطريق وركض ثانية الى المقبرة . كانت مظلمة موحشة ، القبور منتصبة كالاشباح ، والليل انتصف او يزيد ، وارتاع قليلا فرغم ان القبور لا تحوي الا الاموات ، وبقاياهم ، الا انها مخيفة يظنها الانسان تتحرك وفيها أحياء . ولكن لينين .. مجرد التفكير بهذا الرجل يذهب الوحشة والخوف ، لا خوف من الاموات حتى لو قاموا من القبور والاضطهاد لا يخيف احدا ، يغضب الناس فقط ولا يخيفهم هذا ما يعرفه ، وما ركضه من وجه هؤلاء الا لانه يضن على نفسه ان تموت بأيديهم . فتح باب احد القبور . كم هو مظلم وموحش واندس بجراة . كانت الرائحة كريهة مقيتة ، واغلق عليه الباب . اشعل عود ثقاب بعد ان سد شقوق الباب بجسمه ، وظهرت جماجم وعظام وتابوت جديد . كاد يختنق فالجلوس هنا لا يطاق ، وضع انفه في احد الثقوب ومسح العرق عن جبهته العريضة وراسه الاصلع ، ومن بعيد سمع اصوات الحراس يركضون ويشتمون بغضب ، وتقدم بعضهم الى المقبرة مهرولين كقطاع الطرق .

— لا احد !! همهم احدهم بضيق .

— انه الان ينام نوما هادئا عبثا نفتش هيا بنا !!

وعاد الحراس . بدأت الاصوات تخف والضجة تتلاشى حتى ذابت كليا .

اشعل سيجارة وسحب منها انفاسا طويلة وشعر براحة . المهم ان المنشور وزع كالمطلوب! اطل الفجر وظل القبر مظلما كريها موحشا . كانت المقبرة قرب احد الدروب الفرعية . ارهف السمع وارسل نظره ، الطريق خال من الناس والنقطة بعيدة من هنا والضباب كثيف . زحزح الباب والقى نظرة اخرى على عظام الموتى والتابوت وانفلت الى الخارج واغلق الباب على العظام .

— لماذا كنت في القبر يا عم؟

ارتعب واصطكت ركبتاه . ونظر الى صبي يقود حمارا على الطريق .

— كنت اصلي !! وظل الصبي محتارا .

— لا تخبر احدا !! ها !!

— طيب !! وسار الاثنان في جهتين معاكستين ، ينظران الى الوراء فتلتقي عيونهما ويتابعان السير .

قرأ الناس المنشور بجشع ورغبة ومزقوه . والحراس في دروب القرية يسألون ويتوعدون انكم في الواقع لا تخيفون احدا ولا احد يخافكم — قال في نفسه — الخوف فقط اذا غضب عامة الناس على الخونة والسفاحين ، الحراس يغضبون كل يوم ولكن الشعب لا يغضب الغضبة الكبرى الا مرة واحدة ويحل السلام .

اما المنشور فقد كتبه الشيوعيون وهو ضد الحرب !

محمد نفاع — بيت جن

حزيران والوعد في الوقت

حسين فاعور

— ١ —

يخوض جوادي المحيط لاقرت
ويطوي الصحارى لبرعم !
وجالسة انت في الشمس جالسة والفصول تمر
وتخضر وقت الحصاد البيادر
وتخضر كل الصحارى
ويخضر شباك داري
وتخضر حتى المقابر !
وتبقين انت هزيمه
وخزي على باب داري
وتبقين فصل خريف مقامر
بمنتزه ليس فيه سوى قطتين ،
تعضان بعضهما والمقاعد قتلى
وتبعثين عارية في مدائن لوط
وقربك سوق الملابس جاهز ،
وتبقين جائعة والمطاعم حولك !
وابقى على الوعد
انتظر العربات التي نسفتها الشوارع !
وانتظر القدس ان تلد اليوم طفلاً
وابقى وتبقين ،
ثالثنا القيد والذل رابعنا والهزيمه !
سأنثر فوق يديك يدي
واصنع من ساعديك عباءه
سأذكرك اليوم يا كفر برعم
طويت الخيام وكربت رحلي
نويت الصلاة على ذيل ثوبك
هنا فيك عانقت طيف الحبيبه
وشدت يداي يديها
هنا عاش اهلي
وصيف الجليل على ساعديك !!
وصمتك يا كفر برعم
يذكرني بعيون الحبيبه
يذكرني بالتي قتلتني
يذكرني بالرمال وحر الرمال
ولون الهزيمه
سأرجع غصباً عن الموت يا كفر برعم
سأرجع غصباً عن العرش والتاج والرب
يا كفر برعم !
سأهدم كل الجسور التي تعبر الطائرات عليها
سأغلق كل المطارات يا كفر برعم
لكي لا تسافر هذي التي كل يوم اقبلها مرتين
واسكن في خصرها الف مرة !
عذابي عذابك يا كفر برعم
وثوب الهزيمة واحد
ولكنني هارب من عذابي
الى كأس خمر
الى صدر انثى !!
وانت على الوعد صامدة وجريئه !
سلي سور عكا
سلي البحر والرمل والعاديات ،
سلي الكرمل الهمجي الغبي
سلي كل صخره

— ٢ —

تمر الفصول ،
تمر السنين ،
تمر الليالي !
وشمس الحقيقة عنا تزاور ذات اليمين ،
تزاور ذات الشمال !
وابقى . وتبقين وجه الهزيمه !
انا ما جهلتك
انا ما نسيتك
احج اليك اذا قتلوني !!
هنا يكذب الكاذبون ،
ولا يصدق الصادقون .
هنا دير ياسين — والموت رحله
ومن يملك اليوم مثلي بلاداً جميله
يبيع الشوارع يأكل ملحاً
بلادي لذيذه
اذا اكلت في مياه البحار
بلادي الذيذه
اذا شربت في المطارات قبل الرحيل
فموتي بشهوتك الازليه
سألقاك في حفرة القبر سيفاً وفارس
سأخطبك اليوم راعية بدويه
ولن ارهب القبر ،
لن ارهب الموت ،
ما دام أي منك بعض خيال
وما دام يقتل باسمك ثائر !!

انترنشنل

شعر حميد العرب

يا من تسألني من انت
اعرفني
انا انترنشنل
وشعاري مطرقة
وعليها منجل
لم أسرق ، لم اشهد زورا
لم اقتل
انا بلشيفي لا اخجل
بصفوف الحزب سأعمل
وسأعمل ... وسأعمل

★

يا من تسألني من انت
عرقل اعمالي
جوعني وامنع عني مالي
فأنا انترنشنل
لن اتحول
فتقبل هذا او فارحل

★

اطلبني رهن التحقيق
ابعد عني اصحابي
سلمان وموسى وشفيق
عذبني عذب اترابي
واظلم شعبي
عل النائم من شعبي
يصحو ويفيق
علّ الغا فل يصبح معنا
في الحزب رفيق

★

هل تفهم هذا يا هذا ..
اطلبني ما شئت
رهن التحقيق .

★

وتعود لتسألني من انت
وما انت ..
هاك جوابا مقنع
فاصغ ، واسمع
انا انترنشنل
فلاح .. عامل .. عامل
انا بلشيفي
وشعاري مطرقة
منجل .. معول

★

جوعني ما شئت
واسجني في البيت
واسرق ارضي
اقتلني اقتل اصحابي
اقفل بابي
لكن لن تلقى غير الرفض
الرفض .. الرفض
حتى لو سرقت كل الارض

من شعر المقاومة الفلسطينية

نشرت « كفاح الطلبة » النشرة التي يصدرها اتحاد الطلبة الاردني في الضفة الغربية ، في عددها الرابع من السنة الرابعة في نيسان الماضي القصيدة التالية :

« الملحمة والفجر »

كل الشوارع أظلمت هذا المساء
كل الازقة والزوايا
والعار يجثم فوق صدر مدينتي
والذل والتنكيل
يا صانع التاريخ كيف يصير راسك تحت
اقدام البغايا ؟
المجد صار مخضبا بالدم ، بالاوحال صار
والعالم المنهار يقترف الخطايا
والفارس المغوار أغمد في صدور الشعب سيفه
والنار اشعلها الغزاة وسوف تفترس الغزاه
والموت كان ولا يزال طريقنا نحو الحياه
هذا المساء يطول يسقط من عل
والسيف يسقط ، ينكسر
كل الحياة تمرغت كل الجباه
وغدا ستنتصب الجباه وتفتخر
هذا المساء
السور ينفض عنه أكداس السنين
ويدب في الصخر الحنين
ويطل ، ينظر حوله ليرى الرجال مجندلين
سقطوا على قدميه ، كانت ملحمة
والقهقهات المجرمة
تعلو وتعلو والغناء
يعلو على جثث الضحايا والدماء
والعالم المنهار يضحك بازدراء
كل السواعد أقسمت هذا المساء
كل الشوارع والحجارة والشجر
كل الخناجر والقنابل
ان تستميت فدى التراب وان تقاتل

اخبار العلوم

الف سنة على البيروني

عقدت اللجنة السوفييتية لتاريخ العلوم الطبيعية والتكنيكية في الآونة الاخيرة جلسة خاصة بمناسبة مرور الف سنة على ميلاد ابي ريحان البيروني احد كبار العلماء الذين ولدوا في آسيا الوسطى .

وحاضر عن البيروني الاكاديمي السوفييتي بوتقاني كدروف ، وعضو اكاديمية العلوم في جمهورية اوزبكستان ابراهيم مؤمنوف .

وللبيروني مؤلفات خالدة ، تعالج علوم الرياضيات والاثنولوجيا . والمعروف ان ابي ريحان البيروني اول من عين اطوال الدائرة الارضية .

الطاقة الشمسية

سيعقد في باريس في تموز المقبل اجتماع ، سيكون بمثابة مؤتمر دولي للدراسة مسائل تتعلق بموضوع الطاقة الشمسية ومجالات استعمالها . وسيكون الموضوع الرئيسي الذي سيبحث في هذا الاجتماع : « الشمس في خدمة الانسان » ، وستشترك فيه عدة هيئات عالمية وستتولى اليونسكو تغطية نفقات الاجتماع .

أسبوعيات

كم من ظالم في التاريخ ظل يشطّب حتى شطّب

ان قدر وزير البوليس ، السيد شلومو هيلل ، ليس مما يحسد عليه . فبسبب أصله الشرقي ، وانه يستطيع ان يحكي بالعربي ، عينته الحكومة قيماً على « التفاهم » مع الوجهاء العرب في المناطق المحتلة وخصوصا في القدس العربية المحتلة . ولكن الامور سارت على نحو اضطرته ، يوم الثلاثاء الماضي ، ٥ حزيران ، الى التشطيب على هذا « التفاهم » . لقد تباهت دار الاذاعة الاسرائيلية بشكل أثار اغتباطنا بأن وزير البوليس ، بنصه وشخصه ، اشرف على عمليات البوليس الاسرائيلي في القدس العربية ، يوم الذكرى السادسة لحرب حزيران العدوانية ، وعلى عمليات التشطيب بالدهان الاسود على واجهات الحوانيت التي اقفلت ابوابها اضرابا ، وعلى اعتقال العشرات من اصحابها ، وعلى انزال الاعلام الفلسطينية التي ارتفعت فوق اسوار القدس وفوق المساجد وحتى فوق نقطة بوليس السيد شلومو هيلل في بيت حنينا . اما التشطيب على الشعارات ، التي ملأت الجدران واجنحة السيارات — فلسطين الى الابد ، لن نرضى بالاحتلال ، فقد تعوّد عليها بوليس السيد شلومو هيلل ومنذ زمن سلفه المرحوم شطريت ، منذ ان تمرنوا في الناصرة وفي غيرها في اسرائيل على تشطيب شعارات : ليسقط الحكم العسكري ، ليسقط نهب الاراضي والترحيل ، بور سعيد عربية والقناة مصرية ، لا عودة الى غزوة سيناء ومجزرة كفر قاسم ، اطلقوا سراح المعتقلين ، لن يزيدنا العنف الا عنفوانا ، طفح الكيل يا اشكول ، انسحبوا نحو السلام ، الخ !

أما نابلس وغيرها من مدن الضفة الغربية فقد كانت خارج صلاحيات السيد وزير البوليس . فهي مناطق «محزقة» — أي اليد موضوعة عليها . وهي يد وزير آخر هو السيد موشي ديان . فكان على الحكام العسكريين ان يستدعوا رؤساء البلديات واصحاب الاعمال وان ينذروهم بأن الدولة ستعتبر اشتراكهم في أي اضراب ، او عمل احتجاجي في ذكرى حرب حزيران ، عملا معادياً لها . وكان على قواتهم ان تقوم بنفسها بتنظيف الشوارع من المسامير ، والجدران من الشعارات ، والمآذن من الاعلام الفلسطينية .

هذا وأكدت دار الاذاعة الاسرائيلية ان قوات الامن الضخمة ، التي هرعت الى القدس العربية والى بقية المناطق المحتلة ، قد نجحت في اعادة الهدوء والنظام ، وانه بعد الانتهاء من المسيرات الى أنصبة الشهداء في القدس العربية ، وتسجية باقات الزهور النضرة ، ومسيرة نساء البيرة ورام الله ، ومسيرات أخرى ، خلت الشوارع من الناس واستتب الهدوء والنظام . وهكذا خلت الشوارع من الشعب ، كل الشعب ، الذي يحول دون استتباب « التعايش السلمي » بين العرب واليهود . فهل ، بعد هذا كله ، يستطيع أي كائن كان أن يشك في نجاعة قوى الاحتلال وذكائها الخارق ؟!

أي نعم ، انا اشك في ذلك . ومثلي كثير . فان النضال الجماهيري السياسي الذي قامت به جماهير المناطق المحتلة يوم الثلاثاء الماضي ، وفي اصعب الاوضاع الداخلية والخارجية ، قد كان الضربة الثالثة ، ثالثة الاثافي ، على كل احلام الاحتلال باستتباب وجوده في المناطق المحتلة . كانت الضربة الاولى حين لم يستطع الاحتلال ان يفرض الانتخابات البلدية الا بالثبوت ، فلما جرت هذه الانتخابات لم ينل منها مأربه . واما الثانية فبعد العاشر من نيسان . واما الثالثة ففي الخامس من حزيران السادس . ويشعر الشعب في المناطق المحتلة بقوته حين يوحد صفوفه ، ويرى كيف ان النضال الجماهيري يثير في اوساط الاحتلال الحيص والبيص ، ويمزق عن عورته ورقة التوت . واما اصداؤه العالمية فحدث عنها ولا حرج ، خصوصا عشية اجتماعات مجلس الامن . واما اصداؤه في اسرائيل فان هذا النضال الباسل والشعبي الحكيم انما يثير الاحترام والتأييد له في نفوس محبي السلام الحقيقيين في اسرائيل ويكشف امام شعب اسرائيل الحقيقة الكبرى وهي ان التعايش السلمي الحقيقي لا يكون بتنظيف شوارع القدس العربية ونابلس وغيرهما من اهاليها بل بتنظيفها من قوى الاحتلال . لقد شطب بوليس السيد شلومو هيلل على واجهات الحوانيت المقفلة اضرابا . ولكنه بهذا قد شطب على مستقبل الاحتلال ، وشطب على بقية يأس في نفوس في المناطق المحتلة ، فاستشعر الشعب بقوته وبجدوى نضاله وبانه من الممكن النضال في كل الظروف والاحوال بل في اصعب الظروف والاحوال !

ان التاريخ لا يعيد نفسه . ومع ذلك فلا بأس من ان نذكر انه في السنوات الاولى على قيام اسرائيل ، وكانت الجماهير العربية الباقية مشتتة ، مذهولة ، معزولة ، ولا تدري كيف والى أين ، دفعتنا الحاجة ، أم الاختراع ، الى صياغة هذا الشعار نفسه : « من الممكن النضال في كل الظروف والاحوال بل في اصعب الظروف والاحوال » . وأثبتنا ذلك ! علينا ان نحيي اخوتنا القوى التقدمية الوطنية الواعية في المناطق المحتلة التي وجدت طريقها ووضعت، في الخامس من حزيران السادس ، مدماك نصر الشعب وسلام الشعوب الحقيقي .

فكم من ظالم في التاريخ ظل يشطّب حتى شطّب !

(جهينة)

أهالي طرعان يتذمرون من نقص مياه الشرب

طرعان — لمراسلنا — يتذمر الاهالي من نقص مياه الشرب ، في المدة الاخيرة ، وخاصة في الاماكن المرتفعة ، حيث تنقطع عنهم المياه تماما في ساعات الظهر من كل يوم .

وهذا النقص الذي اصبح تقليدا سنويا في كل صيف ، ينجم عن سقي مروج الخضرة التابعة للمستوطنات المجاورة في ساعات النهار ، كذلك عن استغلال كسارة سوليل بونيه المجاورة مياه الفتحة المخصصة للقرية في ساعات الليل لملء خزاناتها بالمياه لاستعمالها في النهار .

وهكذا يعطش الاهالي بينما المروج تسقى والمشاغل تعمل على مرأى من مجلسنا المحلي الذي لا يحرك ساكنا ، ولا يقوم بمراجعة المسؤولين لتوفير المياه للسكان .

والجدير بالذكر ان الكسارة تستهلك مياهها باتفاق مع المجلس المحلي !

ان المجلس المحلي مطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لتزويد القرية بالكمية الكافية من مياه الشرب ووقف هذا الاستهتار بمصالح سكان القرية .

محاضرة في الرامة عن تاريخ الطائفة الدرزية

الرامة — لمراسلنا — قدم السيد عاصم خطيب عضو لجنة المبادرة الدرزية والشاعر نايف سليم محاضرة عن تاريخ الطائفة الدرزية حضرها عشرات المستمعين من ابناء قرية الرامة في نادي الحزب بالقرية ، يوم السبت الماضي (٢—٦) .

وشجب المحاضران محاولة السلطات عزل الطائفة الدرزية عن قوميتهم العربية . وعددا اشكال الاضطهاد القومي والتمييز التي تتعرض لها القرى الدرزية مثلها مثل بقية القرى العربية .

وقرر الاجتماع الاحتجاج على هدم بيت السيد سلمان حسن غانم في قرية بيت جن والمطالبة بتوسيع مناطق وانجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية .

رد وزير التطوير على النقاش حول قضايا الكهرباء

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير التطوير جفاتي على النقاش الذي أثاره النائب توفيق طوبي حول قضايا الكهرباء في القرى العربية فقال : « لقد أثار النائب توفيق طوبي هذا الموضوع قبل سنة ايضا ووعدت آنذاك بأن اهتم بالامر . واعتقد اننا تقدمنا كثيرا . اني لا أريد ان اقول ان شركة الكهرباء عملت كل ما بوسعها وربما كان بامكانها ان تعمل اكثر ». ومع ذلك اتهم الوزير القرى بانها سبب التأخير الاساسي اذ انهم قبل سنتين او ثلاث لم يلحوا ولم يظهروا تجاوبا . وقال ايضا : هناك صعوبات موضوعية منها معارضة شخص او اشخاص في وضع عواميد كهرباء في ارضه ، وهذا احيانا يعرقل مد الكهرباء في قرية كبيرة باكملها . وفي نهاية الامر يمكننا ان نلجأ الى المصادرة . وهنا قاطعه توفيق طوبي قائلا : هذه حوادث نادرة وليست شائعة .

وقال الوزير : كانت اوقات في الماضي لم تكن لدينا فيها المخصصات ولكن الآن هناك مخصصات كافية . ففي الميزانية هناك مليون ونصف مليون ليرة قروض للقرى العربية . وبالاتفاق مع البنك العربي اقمنا صندوقا اضافيا بقيمة ٣ ملايين ليرة لاعطاء قروض . يؤسفني ان ميزانية السنة الماضية لم تستغل، لم يتقدموا بطلبات قروض ... هناك اموال في الصناديق واذا لم تصرف هذه المبالغ فهذا ليس لاننا لا نمد الكهرباء فالكهرباء تصل الى القرى . وقد اجبرت شركة الكهرباء على تغيير أسلوب عملها باعطاء العمل ايضا الى مقاولين . يؤسفني ان اقول ان العمل لن يتم خلال سنتين ولكنه يتقدم ، وشركة الكهرباء تبذل جهودا كبيرة لتقدم العمل .

الكتلة الشيوعية ترسل رسائل الى مراقب الدولة ، ومتصرف اللواء (الرملة) مطالبة بالتحقيق في مخالفات ترتكبها ادارة المجلس المحلي

الطيبة — لمراسلنا — ارسل الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو المجلس المحلي رسائل الى كل من مراقب الدولة (قسم شكاوى الجمهور) وحاكم لواء المركز (الرملة) مطالبا بالتحقيق في مخالفات ارتكبتها ادارة المجلس المحلي، وهي :

١ — لجان المجلس المحلي معطلة تماما :

ان جميع لجان المجلس بما فيها لجنة المعارف والصحة والشؤون الاجتماعية والرقابة معطلة تماما ، ولم تعقد اي اجتماع لها منذ سنتين، وهذا الامر مناف للقانون ، ويعمل على اضعاف وعرقلة اعمال المجلس .

ونطالب بمراقبة هذا الامر ، والعمل على اصلاحه .

٢ — صرف مبالغ للرئيس ونائبه كرواتب ، زيادة عن المقرر لهما في الميزانية :

في السنة (٧٠ — ٧١) صرف مبلغ عشرة آلاف ليرة زيادة عن المبلغ المصدق عليه في الميزانية على راتب الرئيس ونائبه .

كذلك في السنة (٧١ — ٧٢) صرف مبلغ ٩ آلاف ليرة زيادة عن المصدق . وبتاريخ ٢٣—١٢—٧٢ عقد المجلس المحلي جلسة طارئة لبحث هذا الامر ، واتخذ القرار التالي : (اعطاء الرئيس والادارة مدة ثلاثة اشهر للحصول على موافقة خطية من حاكم اللواء ، وعقد جلسة لاعادة النظر في القرار المذكور اعلاه) اي بخصوص المبالغ الزائدة عن الميزانية . وحتى اليوم ٤—٦—٧٣ ، اي بعد مضي اكثر من خمسة اشهر على هذا القرار ، لم يعقد المجلس اية جلسة ولا يعلم الاعضاء شيئا عن موقف وزارة الداخلية .

انا نطالب بالتحقيق في هذا الامر ، والعمل على اعادة المبالغ الزائدة لصندوق المجلس المحلي خصوصا اذا لم تنل المصادقة القانونية .

٣ — تنزيلات عن المواطنين، دون الرجوع للمجلس ، وبتصرف فردي من الرئيس ونائبه :

هنالك عدة تنزيلات جرت من حسابات المواطنين ، بتصرف فردي من قبل الرئيس السيد احمد العلي او نائبه السيد عبد اللطيف الصالح، ودون معرفة أعضاء المجلس . اننا نعتقد ان هذا التصرف الفردي غير قانوني ، وان اية تنزيلات يجب ان تجري حسب الاصول القانونية (عن طريق لجنة اعتراضات وباطلاع المجلس ومصادقة وزارة الداخلية).

ملاحظة : (لدينا لائحة عن هذه التنزيلات ، ونحن على استعداد لاطلاع القراء عليها وكذلك بالامكان الاطلاع عليها في سجلات المجلس) .

هذا وتطالب الكتلة الشيوعية من مراقب الدولة وكذلك من متصرف لواء المركز في الرملة ، بالتحقيق في هذه الامور والمخالفات ، واعادة الامور الى نصابها القانوني ، واتخاذ الاجراءات المناسبة .

صورة من نسيم أبو خيط

في السينما

كنت قد فرغت لتوي من المرافعة في المحكمة ، دفاعا عن احد موكليّ .. كنت غاضبا لان القاضي ادانه رغم ان الادلة لا تكفي لذلك ..

نظرت الى الساعة .. فقدرت بان العرض في السينما النهارية سيبدأ بعد قليل .. وفكرت بان هذا خير حل ينسيني دوامة المحكمة .. اشتريت تذكرة ودخلت ..

ولكني لم استطع ان أتابع العرض .. فكان احدهم قد ادخل في رأسي اسطوانة تدور وتدور .. ما ان تنتهي حتى تبدأ من جديد لتعيد الى مسمعي محضر المحاكمة ..

.. ولم احتمل أكثر .. وخرجت ..

مررت بقاعة التدخين ، فرأيت أحد افراد الدفاع المدني يرمقني بنظرات فضولية .. فعبرت دون ان أعيره انتباها .

— يا سيد .. أنت .. هالو ..

وعندما لحق بي كنت قد وضعت قدمي على رصيف الشارع ..

— أنت .. ! قال ممسكا بذراعي ..

نظرت اليه وقلت :

ماذا تريد ؟

— لماذا خرجت من السينما ؟

— لم يعجبني العرض ..

— أتسمح لي بالهوية ؟ ..

وصاح عندما تفحصها : وعربي ايضا ؟! لا .. لن تذهب .. يا بوليس .. يا بوليس ..

وجاء الشرطي ، وكان ضابطا .. وتجمع حولنا الفضوليون ..

— انه عربي يخرج من منتصف العرض و ..

— وماذا في الامر ؟ سألت .

— قد تكون تركت شيئا وخرجت ! — اجاب الشرطي .

— لا .. لم يكن معي شيء ولم أنس شيئا ..

— لا تتظاهر بالبلاهة والبراءة .. قد تكون قد وضعت متفجرات في القاعة !

— هاكم اسمي وعنواني ومحل عملي .. فانا محام واعرف القانون ..

— لا .. ا .. ا .. ، اهي علينا ؟ — قال ذلك وهو يميل برأسه ناحية كتفه .. غامزا بعينه .. وأضاف :

— لقد درست القانون بالطبع .. فانت محام .. وقالوا لك بان المتهم بريء الى ان تثبت ادانته ! .. ولكن هناك حالات ، وفي ظروفنا الخاصة ، كما تعلم ، يكون فيها البريء متهما الى ان تثبت براءته ... ولا بد انك واجهت حالات كهذه في عملك .. ولذلك جميل انك تعرف القانون ، فهذا ينفعك كما ترى .. ولكن لنترك جانبا هذه المعرفة ، موقتا، ولنقل بانك ستبقى مع رجل الدفاع المدني الى ان ينتهي العرض !

* *

أعادني رجل الدفاع المدني الى قاعة التدخين ، وجلس بمحاذاتي فخلت نفسي في قاعة محكمة انتظر حكم القاضي : فاما الى السجن او يطلق سراحي ..

— بوم .. بوم .. بوق .. ف .. ف !

وانتفض الجالس الى جانبي ونظر الي فورا ..

— قه .. قه .. قا .. .

وكدت أسقط عن المقعد من شدة الضحك .. فقد كان الانفجار على الشاشة في الداخل !

— الى جهنم ..

قال ذلك رجل الدفاع المدني مبتعدا عني .. ولم ادر من هو الذي «الى جهنم» .. أهو أنا ، ام الفيلم الذي يعرض الداخل ، أم الطاقية الخضراء التي انشغل في تعديلها فوق رأسه !

استفزاز وقح ضد السجناء العرب في سجن بئر السبع

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — تقوم سلطات السجن هنا باستفزاز وقح ضد المساجين العرب من المناطق العربية المحتلة ، ففي سجن بئر السبع يقبع المئات من أبناء الشعب العربي في المناطق المحتلة . وتقوم السلطات باجبار المساجين العرب على العمل في انتاج اجهزة ولوازم عسكرية للجيش الاسرائيلي .

أكثر من مرة نشرنا في جريدتنا « الاتحاد » عن اوضاع مئات المعتقلين من المناطق المحتلة في سجن بئر السبع . وكيف ان السلطات تشغلهم في اعمال تعود بأرباح طائلة على صندوق الدولة المحتلة .

أما البدعة الجديدة التي اخترعها المسؤولون فهي تشغيل هؤلاء المعتقلين ، دفاعا عن وطنهم ، في انتاج لوازم ومتطلبات عسكرية للجيش الاسرائيلي .

ويقول احد السجناء ، على شاهين الذي أبعد من سجن بئر السبع بتهمة التحريض ، ونقل الى سجن الرملة ، ان السجناء العرب رفضوا هذا العمل واحتجوا عليه لدى المسؤولين وكان هو من بين الذين قابلوا مدير السجن وقال له : انكم تريدون جرح مشاعرنا القومية وعزتنا الوطنية ، أتريدون منا ان نساعد الدولة التي تقتل اخواننا ، وان نقتلهم بأيدينا ، انكم تستطيعون أن تجبرونا على القيام بهذا بواسطة السلاح » .

ولكسر وحدة السجناء العرب في سجن بئر السبع قامت ادارة السجن بتوزيعهم على غرف انفرادية في السجن لتعزل المعارضين وقيادة المعارضة عن باقي السجناء الذين أجبرتهم على العمل بالاغراء والتهديد .

وعلى الرغم من ذلك فان معنوية السجناء العرب في سجن بئر السبع عالية ويرفض المعارضون لهذا العمل الانصياع وتلبية مطالب المسؤولين .

ادارة غيبور — يركا لا تعرف حدوداً لصلاحياتها تجاه العاملات !

لمراسلنا — الخاص — يظهر ان ادارة مصنع غيبور — يركا لا تعرف ان للعامل حقوقا يجب احترامها .. وهي الحقوق التي اكتسبتها الطبقة العاملة بكفاحها المتواصل واجبرت اصحاب الاعمال وحكوماتهم على احترامها .

● من هذه الحقوق التي ترفضها ادارة هذا المصنع ، حق العاملات في انتخاب لجنة تمثلهن وتدافع عن حقوقهن وترفع مطالبهن .

مدير المصنع السيد قاسم قضماني هدد العاملات مباشرة وعن طريق المسؤولات : ان كل عاملة تطالب باقامة لجنة مصيرها الفصل من العمل !!

وعندما طالبت لجنة عمال يركا والقرى المجاورة ادارة المصنع (وهو واقع ضمن منطقة صلاحياتها) باقامة لجنة للعاملات ، اجابت الادارة : نحن تابعون لمجلس عمال عكا ، فلا تتدخلوا في شؤوننا !!

اما مسؤولو المراخ المسيطرون في مجلس عمال عكا وفي الهستدروت عامة فلا « يفطنون » حتى الى هذا الواجب الاولي — واجب اقامة لجنة عمل كما تنص انظمة الهستدروت !

ان ادارة المصنع بتواطؤ قادة الهستدروت المراخيين ترفض اقامة لجنة عمل لانها تريد ان تلعب بحقوق العاملات وتستغلهن على خاطرها !

● ومن « الاختراعات » الاخيرة لهذه الادارة ، التي تقصد بها تخويف العاملات واجبارهن على العمل اكثر من طاقتهن ، نظام عقوبات !!

وحسب هذا النظام فان الادارة تستطيع فصل أية عاملة (مهما كانت أقدميتها في العمل) لمدة اسبوع كعقوبة لان عملها لا يعجب الادارة ! ثم تعود العاملة الى العمل تحت المراقبة ، واذا لم يتحسن عملها (حسب مقاييس هذه الادارة) فانها تفصل على طول !!

وكانت اول ضحية لهذا النظام عاملة من قرية جولس فصلوها في الاسبوع الماضي كعقوبة ! وهذه العاملة (نايفة صالح) قديمة في العمل ، وقد نالت في نيسان الماضي جائزة تقديرية على عملها من ادارة المصنع نفسها ! فماذا عدا وماذا بدا لتعاقب ؟!

● وشيء آخر يميز هذا المصنع ان ادارته ترفع مقطوعية العمل (النورما) حسب هواها ! وخصوصا عندما يرتفع اجر العاملات بناء على اتفاق قطري كما حدث في مطلع السنة الحالية .

ولكن حتى بدون ذلك يرفعون النورما . فمؤخرا رفعوها في احد اقسام العمل (القومي) من ١٢٤٠ قطعة يوميا الى ١٤٠٠ بدون اي مبرر !

ومما يجدر ذكره أخيرا ان مدير الانتاج في المصنع كان مرشحا من قبل المراخ في قائمته في انتخابات عمال النسيج !!

ترى ألا يفهم قادة الهستدروت المراخيون ان من واجبهم (وليس حسنة) المحافظة على حقوق العمال ما داموا يعيشون على اكتاف العمال ، على الاقل ؟!

الطلاب الاسرائيليون في بلغاريا يستنكرون حملة الاعتقالات الارهابية في اسرائيل

من بلغاريا — وصلت مكاتب « الاتحاد » رسالة الطلاب الاسرائيليين الذين يتعلمون في جامعات بلغاريا الاشتراكية ، وفي هذه الرسالة يستنكرون أشد الاستنكار حملة الاعتقالات الارهابية الاستفزازية ضد اعضاء الحزب الشيوعي في قرية الطيرة ومن بينهم الطالب احمد عبد الكريم منصور الذي جاء من بلغاريا لقضاء عطلة قصيرة عند اهله .

وتطلب الرسالة بالافراج عن المعتقلين الابرياء فورا وبوقف هذه الحملة المسعورة المبرمجة عشية معارك الانتخابات .

المجلس المحلي في الطيبة يتخذ قرارا بفصل مدير المدرسة الثانوية

الطيبة — لمراسلنا — اتخذ المجلس المحلي في الطيبة في اجتماعه المنعقد بتاريخ ٢٦—٥—٧٣ ، قرارا بانهاء عمل السيد دورون ، مدير المدرسة الثانوية . وقد سرد رئيس المجلس في هذه الجلسة الاسباب الداعية للفصل واهمها عدم تعاون المدير بالمرة مع المجلس المحلي وعدم انصياعه لارشادات المجلس المحلي او قراراته ، واكثر من ذلك فعدة رسائل (قرأت في الجلسة) ، تشير الى تهجم المدير على رئيس واعضاء المجلس المحلي خلال سنوات طويلة . كذلك سوء معاملته مع الهيئة التدريسية والطلاب وانخفاض المستوى التربوي نتيجة هذا السلوك .

وقد اتخذ المجلس هذا القرار بالاجماع ، وبتغيب ثلاثة اعضاء من المعارضة .

وقد صوتت الكتلة الشيوعية الى جانب الفصل، وذكرت ان على المجلس الاهتمام بتطوير المدرسة الثانوية والقضاء على كل العوامل التي تعرقل تقدم المدرسة .

ان الكتلة الشيوعية طالبت المجلس خلال سنين طويلة بتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه وحمل الامانة الغالية ألا وهي مستقبل طلابنا . ان نواقص خطيرة موجودة في المدرسة الثانوية ، فعدا عن البرامج ونواقصها ، لا يوجد مختبر ، ولا قسم علمي ، الامر الذي يضر بطلابنا كل الضرر ، فيتخرجون من المدرسة الثانوية ، وهم صفر من الناحية العلمية ، الامر الذي يعرقل تحصيلهم الجامعي .

اضمن حقك في الاقتراع للكنيست الثامنة وللسلطات المحلية

أيها المواطن ،

في تشرين الاول ١٩٧٣ ستجري الانتخابات للكنيست الثامنة ولمجالس السلطات المحلية .

تأكد ان اسمك قد ادرج في سجلات الناخبين .

تستطيع التأكد من ذلك بمراجعة نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مكان سكنك أو اي من اعضاء الحزب .

قدم الاعتراض اللازم اذا ظهر ان اسمك لم يدرج في سجل الناخبين .

الشباب والشابات الذين وصلوا الثامنة عشر عاما من العمر في ٧٣/٩/١٢ — يحق لهم ايضا الاقتراع .

آخر موعد للاعتراض لضمان حق الانتخاب هو ١٩٧٣/٧/٨ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — المركز

تهنئات

تهانينا الى

* الرفيق محمد حسن اغبارية وعروسه

بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة — خلية الفتيات — ام الفحم

* الصديق محمد توفيق كيوان

بالزواج

* الصديق فؤاد حسن اغبارية

بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الصديق صالح اغبارية وزوجته مريم

بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة — حيفا

تهانينا القلبية الى الرفيق محمود احمد الحكيم وزوجته بمناسبة المولودة البكر

غاده

الحزب والشبيبة — كفركنا

مؤتمر المليونيرين في القدس يقرر انشاء صندوق تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية

القدس — أنهى مؤتمر اصحاب الملايين الاجانب والاسرائيليين يوم الخميس الماضي اعماله في القدس ، ودام المؤتمر اربعة ايام وهو المؤتمر الثالث الذي ينعقد في البلاد منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧ والذي يفتح البلاد والمناطق المحتلة أمام الاحتكارات الاجنبية .

وكان محافظ « بنك اسرائيل » موشه زنبر قد القى خطابا في المؤتمر تحدث فيه عن اعباء اسرائيل الاقتصادية وخاصة النفقات العسكرية واعترف انه لو خصصت اسرائيل للدفاع من دخلها الاجمالي النسبة المئوية ذاتها التي خصصتها له الولايات المتحدة في ذروة الحرب الفيتنامية لامكن توفير ٤٠٠ مليون جنيه استرليني ولامكن استخدامها في اغراض اخرى .

هذا وقرر المؤتمر انشاء « صندوق ائتمان » لتشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد .

افتتاح ناد للهستدروت في عبلين

عبلين — لمراسلنا — بعد مضي حوالي ثلاث سنوات على اغلاق نادي الهستدروت في عبلين ، تم يوم السبت الماضي ٢—٦—٧٣ ، افتتاح ناد للهستدروت في عبلين ، بعد تطبيل وتزمير واجتماعات مشبوهة في غرف مقفلة ، كان محورها الرئيسي : كيف يمكن ابعاد الشيوعيين عن هيئة ادارة النادي الهستدروتي « العتيد » ؟!

وبحضور حمد خلايله مركز نوادي الهستدروت ، ومحمد عثمان ، مراسل « الانباء » ، وبعض الموظفين والمعلمين ، والموعودين بأن يكونوا معلمين، وفريق من زلم السلطة الموتورين ، وبغياب عنصر العمال ، تكلم يعقوب كوهن مركز القسم العربي في الهستدروت بحيفا ، فركز على دور الهستدروت في خلق « المساواة » خلال ٢٥ سنة الماضية بين العمال العرب واليهود في اسرائيل وعلى انضمام العمال العرب للهستدروت و « تنظيمهم ورفع مستواهم » ! وقال ان الهدف من فتح النادي هو « التثقيف » وطلب من الشباب التعاون في نطاق النادي الهستدروتي . ولكن حضرته حاول ان يظهر الهستدروت وكأنها ملك لحزب العمل أو انها احدى مؤسساته الحزبية ، وليست نقابة تضم العمال من كافة الاتجاهات . ان تجاهل دعوة الشيوعيين في عبلين واكثرية العمال في القرية المنظمين في الهستدروت هو تجاهل مقصود حتى لا تسمع مطالب العمال الحقة مثل تنظيم عمل عيادة « الكوبات حوليم » في القرية حيث يزورها الطبيب زيارة خاطفة وحيث عدم الجدية في فحص المريض وافتقار الصيدلية للدواء اللازم ، الامر الذي يضطر المريض الى الانتظار أياما ليحصل على العلاج وحيث يتغيب الطبيب اياما عن العيادة بحجج مختلفة . هذا بالاضافة الى عدم الالتفات الى قضايا الشباب الرياضية مثل « فريق هبوعيل في القرية » .

وبعد أن انهى يعقوب كوهن كلمته سأله بعض الشباب اسئلة محرجة منها : ما السبب في فتح نادي الهستدروت اليوم قبل الانتخابات بثلاثة اشهر ؟

ولماذا للنادي سكرتيران احدهما مسلم والآخر مسيحي ؟

ولماذا لا توجد عيادات « كوبات حوليم » في العديد من القرى العربية رغم وجود مئات من العمال فيها ؟

ولماذا اغلق نادي الهستدروت في عبلين قبل ثلاث سنوات ؟

وحين كان هؤلاء الشباب يسألون الخطيب كان الغمز واللمز يدور بين الاعوان حتى افهموه أن هؤلاء من الشبيبة الشيوعية !!

وفي الختام حاول الخطيب ان يطعم نفسه جوزا فارغا بالادعاء أن الهستدروت كانت قد عبدت شارع عبلين الرئيسي قبل ١٥ سنة ، وقال نحن الذين فتحنا النادي الهستدروتي في الماضي ونحن الذين اغلقناه حين لم يتجاوب معه الشباب . ونأمل ان يتجاوب الشباب مع النادي في هذه المرة !!

ولكن الشيوعيين يقولون للضيوف وللاعوان ان مثل سلمان سلمان في عبلين ماثل امامكم .. فما رأيكم ؟ .

تحديد اقامة الرفيق حسن محمود

الرينة — لمراسلنا — تلقى الرفيق حسن محمود ، عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو سكرتارية النقابة القطرية لعمال البناء في اسرائيل ، امرا من السلطات يحدد اقامته في منطقة « يزراعيل » لمدة سنة كاملة .

تصويب

في العدد السابق ورد خطأ في وصف الزنزانة (لدى زيارة المحكمة العسكرية اليها) في سجن الخليل فقد جاء ان مساحتها متر ونصف متر مربع ، والصواب ان طولها متران ونصف المتر .

Pg. 6 missing